وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:علوم الاعلام والاتصال

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة:علوم إنســـــــانية
التخصص: سمعي بصري

الموضوع

برامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج: "رفعت الجلسة" أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د "

دفعـــــة: 2019

إعـــداد الطالـــــب: إشـــراف الدكتـــــور:

❖ خذيري وليد البار الطيّب

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــة
براي محمد	أستاذ محاضر –ب–	رئيســـــــا
البار الطيّب	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـــا ومقررا
منصّر هارون	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2019/2018

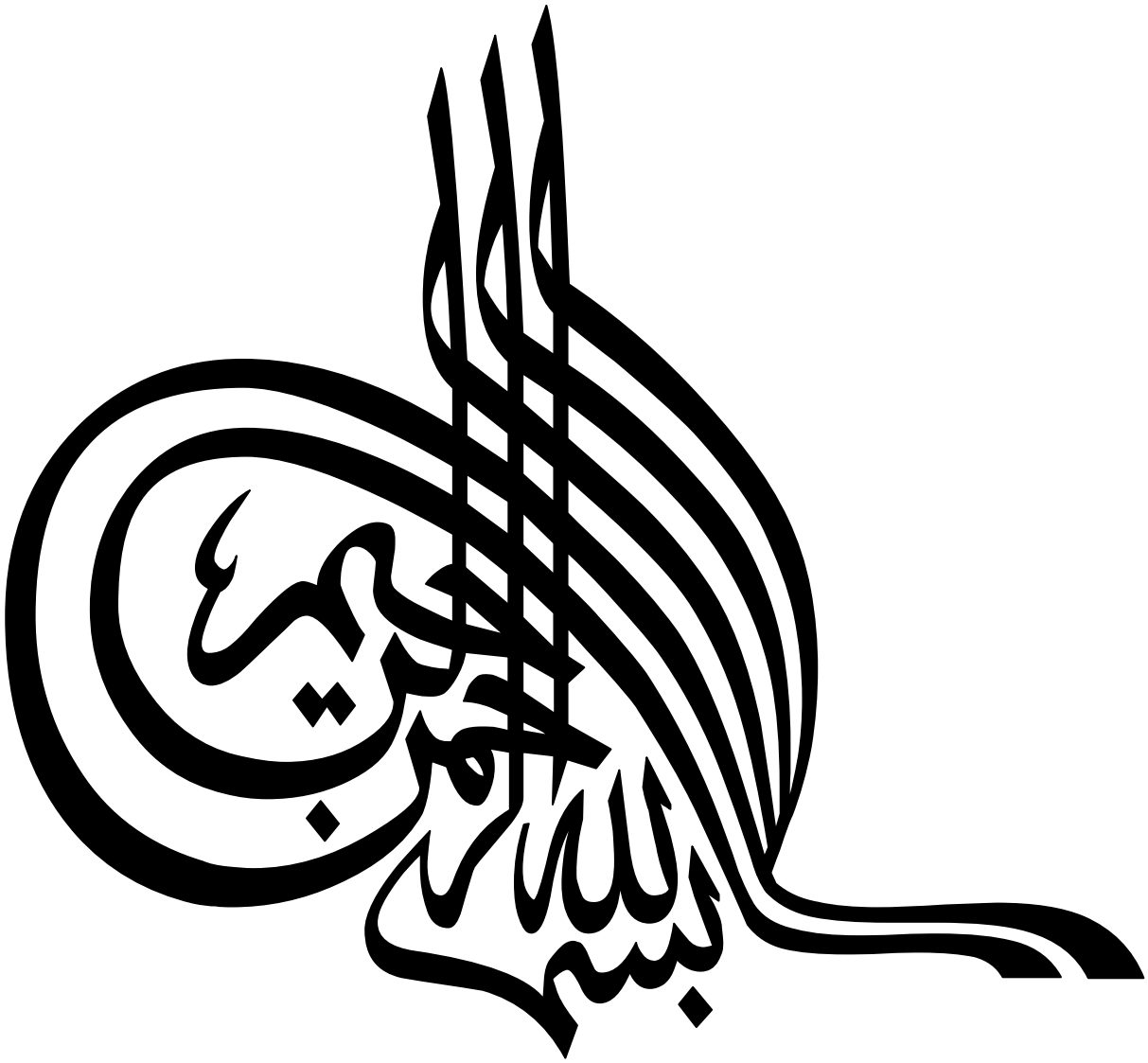
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة
وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني في انجازي
لهذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى
كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز
هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات،
ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور " البار
الطيّب" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه
القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا
البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة قسم علوم
الإعلام والاتصال الذين ساعدونا طيلة سنتين من
الدراسة حفظهم الله ورعاهم وبارك لهم .

كما نشكر كل الزملاء والزميلات من طلبة
الدفعة

فـهـرس الـمـحـتـويـات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس الجداول والاشكال	
الفهرس العام	
مقدمة	أ–ب
الفصل الاول : الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة	
المبحث الأول: اشكالية الدراسة	04
المطلب الأول: تحديد الإشكالية	04
المطلب الثاني: فرضيات الدراسة	06
المطلب الثالث: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع	07
المطلب الرابع: أهداف الدراسة	09
المطلب الخامس: الدراسات السابقة	09
المطلب السادس: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة	17
المبحث الثاني :الاجراءات المنهجية للدراسة	21
المطلب الأول: منهج و عينة الدراسة	21
المطلب الثاني: ميدان الدراسة التوثيقية	23
المطلب الثالث: فئات و وحدات التحليل	23
المطلب الرابع: أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات	28
الفصل الثاني : البرامج التلفزيونية و برامج الجريمة	
المبحث الاول : البرامج التلفزيونية	30
المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية	30
المطلب الثاني: مكونات البرامج التلفزيونية	32
المطلب الثالث: انواع البرامج التلفزيونية	32
المطلب الرابع: اعداد البرامج التلفزيونية	36
المبحث الثاني : برامج الجريمة	40
المطلب الأول: برامج العنف التلفزيوني (برامج الجريمة)	40
المطلب الثاني: العنف و الجريمة عبر وسائل الاعلام والقنوات التلفزيونية:	41
المطلب الثالث: برامج الجريمة في القنوات التونسية الخاصة واقعها و مسؤوليتها	44

القانونية و الاخلاقية	
المطلب الرابع: طرق تأثير برامج الجريمة التي تبثها القنوات الحاصة:	46
الفصل الثالث : الفضائيات التلفزيونية التونسية الخاصة	
المبحث الاول : مدخل عام للفضائيات التلفزيونية	49
المطلب الأول: نشأة الفضائيات التلفزيونية	49
المطلب الثاني: الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع	50
المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع	51
المطلب الرابع: نشأة ودوافع ظهور الإعلام الفضائي الخاص	52
المبحث الثاني : الفضائيات التونسية الخاصة	54
المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية الخاصة	54
المطلب الثاني: أنواع القنوات الفضائية التونسية الخاصة	55
المطلب الثالث: قطاع السمعي البصري في تونس .	56
الفصل الرابع : الاطار الميداني للدراسة التوثيقية	
1. نتائج الدراسة التحليلية	60
2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	78
3. النتائج العامة للدراسة التحليلية	78
الخاتمة	82
قائمة المراجع	84
الملاحق	

فـــهـرس الـــجـد ا ول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل عناوين مواضيع حصة رفعت الجلسة	22
02	يمثل القنوات التونسية الخاصة وتردّداتها	55
03	يمثل فئة الموضوعات الرئيسية	61
04	يمثل فئات الموضوعات الفرعية لموضوع القتل العمدي	63
05	يمثل فئة المواضيع الفرعية لموضع القصر	64
06	يمثل فئة المواضيع الفرعية لموضع الاغتصاب	65
07	يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع السرقة	66
08	يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الادمان	66
09	يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع تصفية الحسابات	67
10	يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الشك و الغيرة	68
11	يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الخلافات الزوجية	69
12	يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الامراض النفسية	70
13	يمثل فئة الفاعلين	71
14	يمثل فئة المصادر	72
15	يمثل فئة الاتجاه	73
16	يمثل فئة الأهداف	74
17	يمثل فئة الجمهور المستهدف	75
18	يمثل فئة اللغة المستخدمة	75
19	يمثل فئة الديكور	77
20	يمثل فئة المؤثرات الصوتية و البصرية	77

مـــقدّمـة

مقدمة:

شهدت وسائل الاعلام و الاتصال تطورا كبيرا خلال القرن الماضي و بالأخص الوسائل السمعية البصرية ، التي تعايشت مع هذا التطور الحاصل و استطاعت تجاوز العديد من المطبات من اجل الظهور كأحد أهم العناصر في المجتمع ، و يعد التلفزيون أحد الوسائل التي عرفت تطورا ملحوظا وذلك لما يتميز به من خصائص متنوعة تميزه عن غيره ، كما يعتبر ايضا من احدثها و اخطرها في نفس الوقت لقدرته الكبيرة على جذب الصغار و الكبار ، اذ يتوفر على خصائص توفر له تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات ، اضافة الى غناء اللغة التعبيرية له و تنوع و تكامل عناصر التجسيد الفني لمادته ، و بساطة بنيتها و مضمونها و شكلها ، و سهولة التعرض اليها ، حيث تشير العديد من الدراسات ان التلفزيون قد استطاع الانتقال بمشاهديه الى عادات و ممارسات جديدة ، كما كان لظهور الاقمار الصناعية الفضل الاكبر و الذي ساعد في تطور التلفزيون يوما بعد يوما الى غاية ظهور القنوات الفضائية التلفزيونية و التي زادت من اهميته و شعبيته ، هذه الاخيرة باتت تلعب دورا هاما في نقل الاخبار و معالجة الاوضاع و الظواهر الراهنة و سعت الى بث العديد من البرامج المختلفة و التي من شأنها معالجة مختلف الظواهر المجتمعية مهما كانت طبيعتها ، و تعد ظاهرة الجريمة المتفشية في المجتمع التونسي من الظواهر التي عالجتها الفضائيات التونسية الخاصة ، حيث تعرضت لهذه الظاهرة من خلال العديد من البرامج التي حاولت رصد الظاهرة و الاهتمام بها و محاولة توصيل تداعياتها و اسبابها و اثرها للجمهور ،هذه البرامج التي لقيت نجاحا كبيرا خاصة بعد ما يعرف بثورة الياسمين كما ان لها الاثر في ابراز الطفرة في المؤسسات الاعلامية الخاصة ، و تكسير طابوهات كانت الى وقت قريب ممنوع الحديث حولها .

ومن ها المنطلق ارتأينا ان نقوم بدراسة ها الموضوع المتعلق ببرامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة و المتكونة من أربعة فصول و التي كانت على الشكل التالي :

الفصل الاول : بعنوان الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة تناول فيه المبحث الاول : اشكالية الدراسة والذي اندرج عنه ستة مطالب معنونة كالتالي : تحديد الاشكالية متبوع بفرضيات الدراسة ومن ثم اسباب اختيار الموضوع و اهمية الدراسة اضافة الى الاهداف و الدراسات السابقة أو المشابهة ، واخيرا نحدد مصطلحات و مفاهيم الدراسة ، ثم تناول المبحث الثاني معنون بـ : الاجراءات المنهجية للدراسة ويضم خمسة مطالب كالتالي : منهج و عينة الدراسة ثم ميدان الدراسة التوثيقية اضافة الى فئات و وحدات التحليل و من ثم أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع المعلومات .

الفصل الثاني : بعنوان البرامج التلفزيونية و برامج الجريمة ، ويضم المبحث الاول بعنوان البرامج التلفزيونية و اندرج تحته اربعة مطالب على النحو التالي مفهوم و مكونات ثم انواع و اعداد البرامج التلفزيونية ، اما المبحث الثاني فكان بعنوان برامج الجريمة و الذي يحتوي على اربعة مطالب كالتالي : مفهوم برامج العنف المتلفز ثم العنف و الجريمة عبر وسائل الاعلام بالاضافة الى برامج الجريمة في القنوات الفضائية الخاصة واقعها و مسؤوليتها القانونية و الاخلاقية، و في الاخير طرق تأثير برامج الجريمة عبر الفضائيات الخاصة.

الفصل الثالث : بعنوان الفضائيات التونسية الخاصة و يضم المبحث الاول بعنوان مدخل عام للفضائيات التلفزيونية و يندرج تحته أربعة مطالب كالتالي: نشأة و اهمية الفضائيات التلفزيونية بالإضافة الى ايجابيات و سلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع و في الاخير نشأة و دوافع ظهور الاعلام الفضائي الخاص ، اما بالنسبة للمبحث الثاني : بعنوان الفضائيات التونسية الخاصة و الي اندرج تحته ثلاث مطالب كالتالي تعريف القنوات الفضائية الخاصة ، ثم القنوات الفضائية التونسية الخاصة ، و في الاخير قطاع السمعي البصري في تونس .

الفصل الرابع : فقد تطرقنا من خلاله الى الاطار الميداني للدراسة التوثيقية و التي كانت على النحو التالي : نتائج الدراسة التحليلية ، ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و من ثم النتائج العامة للدراسة التحليلية وفي الاخير الملاحق و الخاتمة ثم قائمة المصادر و المراجع

الـفـصل الأول
الاطـــــــــــــار الـمـنـهـجي
والـمـفـا هـيـمـي لـلـــــــــــــدراسة .

المبحث الأول: اشكالية الدراسة

المطلب الأول: تحديد الإشكالية :

المطلب الثاني: فرضيات الدراسة

المطلب الثالث: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

المطلب الرابع: أهداف الدراسة:

المطلب الخامس: الدراسات السابقة :

المطلب السادس: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المبحث الثاني :الاجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج و عينة الدراسة

المطلب الثاني: ميدان الدراسة التوثيقية :

المطلب الثالث: فئات و وحدات التحليل

المطلب الرابع: أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع المحتوى :

المبحث الأول: اشكالية الدراسة

المطلب الأول: تحديد الإشكالية :

لطالما كان للإعلام ووسائله الاثر البالغ على المجمعات البشرية ، افرادا كانوا أو جماعات ، فهو يعتبر الوجه المعبر عن العقائد و المذاهب سياسية كانت ، أم فكرية و معبرا في ذات الوقت عن الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و قد كان للتقدم التكنولوجي الذي عرفه العالم الدور الفعال في تطوير وسائل الاعلام ،و بوجه خاص الوسائل الاعلامية المرئية اذ يعتبر التلفزيون من بين أبرز وسائل الاعلام الذي حظي بتطور كبير في هذا الصعيد ، وهذا راجع لتميزه بخصائص منفردة عن باقي الوسائل الاعلامية الاخرى ، من صوت و صورة ، وقيامه بوظائف عديدة و متنوعة ،وقد كان لإطلاق الاقمار الصناعية و الثورة الرقمية التي رافقت البث التلفزيوني الفضل الاكبر في تمكننا من مشاهدة مئات القنوات التي كان بمجيئها تغير في أجندة المؤسسات الاعلامية شكلا ومضمونا ،و أصبحت هذه الفضائيات مصدر من مصادر الاخبار و التعليم و الترفيه لدى المتلقين ، و سمة من سمات الواقع المعاصر وهذا بفضل تعددها و انتشارها مع مرور الوقت في مختلف أقطار العالم .

وقد عرفت تونس كغيرها من دول العالم هذا التطور في مجال القنوات الفضائية التلفزيونية ، الا انها على عكس بعض الدول الاخرى بقيت هذه القنوات تحت سلطة النظام و مراقبته لفترة زمنية معتبرة حيث كانت تبث عددا محددا من البرامج في عدد محدود من القنوات ، لكن في ظل التغيرات التي مست المنطقة العربية و ما نتج عنها سارعت تونس الى القيام بحملة من الاصلاحات على مختلف المستويات بما فيها قطاع الاعلام ، هذا الاخير تم تحريره من احتكار الدولة له ، ومن هذه الانطلاقة عرفت الساحة الاعلامية التونسية فضاء بث جديد لم تعهده من قبل في مشهدها الاعلامي ، حيث ظهرت العديد من القنوات التابعة للقطاع الخاص جراء هذا الانفتاح و التي كان بمجيئها الانفتاح على العديد من القضايا و المواضيع التي تعد من الطابوهات في المجتمع التونسي ، ففي ظل المنافسة التي عرفتها هذه القنوات فيما بينها و حاجتها

لتحقيق الريادة ورغبتها في جذب أكبر قدر ممكن من الجماهير المتنوعة فقد لجات هذه القنوات الى التطرق الى مختلف المواضيع و الظواهر سياسية كانت ، اقتصادية و اجتماعية ... الخ ، التي تمس الراي العام محاولة في ذلك تسليط الضوء نحوها و مناقشتها .

و من بين هذه القضايا أو الظواهر التي تطرقت اليها القنوات التونسية الخاصة ظاهرة الجريمة و التي عرفتها تونس في الآونة الاخيرة و ما نتج عنها في أواسط المجتمع التونسي و التي انتشرت بسرعة و تغلغلت في اواسطه حيث لم تقف عند الجرائم الصغيرة من حيث درجة الخطورة بل تعدت ذلك لتصل الى اعتداءات جسدية و صولا الى حد القتل و زهق الروح ، فقد لقيت هذه الظاهرة صدى و رد فعل كبيرين من قبل المجتمع بسبب تزايدها المستمر مما جعل القنوات التونسية الخاصة تضعها ضمن اجندتها و معالجتها ، و من بين هذه القنوات التي تطرقت لمعالجتها " قناة التونسية" التي تعد من اول القنوات التونسية الخاصة ظهورا على الشاشة ، هذه الاخيرة و في غياب آليات الرقابة عليها و هو الامر الذي يقابله في الجانب الاخر سعي دؤوب من قبلها لعرض برامج الاثارة و التشويق و هي البرامج التي تلقى رواجا كبيرا لدى المشاهد التونسي لأنها تكشف له الجوانب الخفية في مجتمعه ، و التي ظل الاعلام العمومي يتحفظ في بثها ، كما انها تطلعه بمضامين جديدة لم يتعود عليها من قبل .

و من بين هذه البرامج تبرز برامج العنف و الجريمة التي تتعرض الى جرائم حقيقية وقعت في مناطق مختلفة و تحاول الكشف عن ملابساتها و ظروف ارتكابها معتمدة في ذلك على أحدث التقنيات بما فيها اعادة تمثيل الجريمة من طرف ممثلين من الواقع ، و كذا الاعتماد على مقابلات مع شخصيات على علم بالوقائع كالمحامين ، القضاة ، الاطباء الشرعيين ...الخ وهو الامر الذي يساهم في خلق الواقعية للبرنامج.

ولعل ابرز هذه البرامج برنامج " رفعت الجلسة " الذي يعد من البرامج الاجتماعية التي اهتمت بالظاهرة و حاولت تسليط الضوء عليها و كشف ملابساتها للجمهور.

من هذا جاءت دراستنا للبحث في هذه الظاهرة من منظور هذا البرنامج و من هذا المنطلق فان اشكالية هذه الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي :

– كيف عالجت قناة التونسية الخاصة موضوعات الجريمة في برنامجها " رفعت الجلسة " من حيث الشكل و المضمون ؟

و يندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

– ما هي انواع الجرائم التي تمت معالجتها في البرنامج عينة الدراسة ؟

– ما الهدف من وراء المعالجة الاعلامية لظاهرة الجريمة من خلال البرنامج عينة الدراسة ؟

– ما نوع الجمهور الذي يستهدفه البرنامج عينة الدراسة ؟

– من هم الفاعلون في قضايا الجرائم من خلال البرنامج عينة الدراسة ؟

– ما نوع اللغة الاعلامية التي استخدمها البرنامج عينة الدراسة ؟

المطلب الثاني: فرضيات الدراسة

ان أي دراسة اعلامية يقوم بها الباحث للوصل الى حقائق معينة تفرض عليه الانطلاق من فرضيات يضعها طبقا لإشكالية بحثه .

تعريف الفرضية :

الفرضية بشكل عام هي عبارة عن تخمين ذكي و تفسير محتمل يتم بواسطته ربط الاسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة ، و بالتالي الفرضية عبارة عن حدس يضعه الباحث كحل ممكن و محتمل لمشكلة الدراسة و الفروض تأخذ غالبا صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق و منظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة [1]

وقد وجد الباحثون و المختصون ان الافتراضات الجيدة تتميز بالصفات التالية :

[1] ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، جامعة البلقان التطبيقية ، عمان ، ط1، 2001 ، ص69

- ان يكون الفرض موجزا مفيدا و واضحا يسهل فهمه .
- ان يكون الفرض مبنيا على الحقائق الحسية و النظرية الذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة[1] (2):

وقد تمت صياغة فرضيات دراستنا على النحو التالي :

01- تعطي برامج الجريمة عينة الدراسة أولوية في تداولها لقضايا القتل المتفشية في المجتمع على حساب قضايا أخرى .

02-ارتفاع نسبة ظهور الشخصيات الاجتماعية كفاعل اساسي في أحداث الجريمة عينة الدراسة مقارنة ببقية الفاعلين .

03- تستخدم برامج الجريمة أثناء عرضها للاحداث على أسلوب الاثارة و التشويق الى جانب سيطرة اللغة العامية .

المطلب الثالث: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة:

- تناولت دراستنا موضوع برامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة و كان برنامج " رفعت الجلسة " الذي بث في قناة التونسية أنموذجا لهذه الدراسة.

- و تكمن أهمية دراستنا في أهمية الموضوع في حد ذاته باعتباره من بين اهم المواضيع التي تصنف في خانة مواضيع الساعة ، فظاهرة الجريمة أصبحن نشغل بال العديد وهذا راجع الى خطورتها و تفشيها بشكل لافت للانتباه في أواسط المجتمع خاصة في الآونة الاخيرة و كذا الاثار السلبية التي تمس المجتمع و تهدد امنه و استقراره .

[1] ماثيو جيدير : ترجمة : ملكة الابيض : منهجية البحث العلمي ، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الدكتوراه، ص90.

– و تظهر أهمية دراستنا ايضا في تسليط الضوء على طبيعة الاعلام المرئي الخاص في تونس و كيفية معالجتها للظواهر المجتمعية و بالأخص ظاهرة الجريمة التي تناولت عبر برنامج " رفعت الجلسة " .

– كما ارتبطت ايضا أهمية الدراسة بأهمية أداة تحليل المضمون و استخدامها كونها تعد من الادوات المنهجية التي تسعى الى كشف المعاني الكامنة وراء الرسائل و المضامين الاعلامية لوسائل الاعلام .

أسباب اختيار الموضوع

01- الاسباب الشخصية :

- ✓ الاهتمام الشخصي بظاهرة الجريمة .
- ✓ الرغبة الذاتية في الاطلاع على طبيعة المعالجة الاعلامية لهذه الظاهرة من خلال الفضائيات التونسية الخاصة
- ✓ طبيعة التكوين في مجال السمعي البصري الى جانب حداثة البرنامج و كيفية تناوله و طرحه للقضايا دفع لتناوله كنموذج خاص بالدراسة .
- ✓ التعرض المستمر لهذا البرنامج كونه يتطرق لظاهرة شائعة في المجتمع .

02- الاسباب الموضوعية :

- ✓ تفشي ظاهرة الجريمة بجميع انواعها في أواسط المجتمع خاصة في السنوات الاخيرة مما جعلها محل اهتمام الراي العام .
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة و أهميته كونه يعد من مواضيع الساعة المطروحة للنقاش.
- ✓ معرفة اسباب حدوث الجريمة و دوافع انتشارها في المجتمع .
- ✓ ندرة الدراسات و الابحاث الاكاديمية و الاعلامية المهتمة بدراسة الظاهرة و معالجتها .
- ✓ اكتشاف نقاط القوة و الضعف للبرنامج مما يسمح بالتحسين و التطوير شكلا و مضمونا.

المطلب الرابع: أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف دراستنا في جملة النقاط التلية :

- ✓معرفة انواع الجرائم التي تمت معالجتها في البرنامج.
- ✓التعرف عن الأهداف من وراء المعالجة الاعلامية لظاهرة الجريمة.
- ✓محاولة التعرف عن الجمهور الذي يستهدفه البرنامج.
- ✓التعرف عن أهم الفاعلين في قضايا الجرائم من خلال البرنامج.
- ✓معرفة اللغة الاعلامية التي استخدمها البرنامج.

المطلب الخامس: الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية لكل باحث فمن خلالها يتسنى له معرفة اين توقف الآخرون حتى يحدد ما باستطاعته القيام به بإضافة جديدة للتراث في مجال البحوث و الوصول الى النقاط التي يجب التركيز عليها أكثر من غيرها [1].(1)

– و على هذا الأساس أردنا أن نعتمد على الدراسات السابقة و ذلك بهدف تجميع صورة متكاملة حول الموضوعات المشابهة لدراستنا و الإطلاع عليها و الاستفادة من إحدى جوانبها سواءا النظرية أو التطبيقية ، ونظرا لندرة الدراسات المتعلقة ببرامج الجريمة في الفضائيات التلفزيونية الخاصة أو المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة فإننا اعتمدنا على الدراسات السابقة التالية :

[1] نادية جيتي : المعالجة الاعلامية لظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري ، دراسة وصفية تحليلية لجريدة الخبر 01جانفي 2013 / 31ديسمبر 2013 ، مذكرة لينيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص وسائل الاعلام و المجتمع ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و العلوم الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2013 –2014، ص 18

الدراسة الأولى : عايش حليمة : الجريمة في الصحافة الجزائرية ، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي ، ملخص لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، فرع صحافة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008-2009.

تمحورت هذه الدراسة من فكرة و ان الجريمة حالة عامة من الانحراف و الشذوذ السلوكي تسود المجتمعات البشرية في حركة ديناميكية مبنية على عوامل الاستقرار ، التضخم و الانخفاض ، من زمن لآخر ، تختلف باختلاف المجتمعات و ترتبط بمستوياتها الفكرية و الفلسفية و من أوائل الجرائم في تاريخ البشرية قصة هابيل و قابيل كبداية لظاهرة حيرت العلماء و المشرعين .

كما أحاطت الباحثة بتقديم تفسيرات عديدة من أجل الوصول إلىالأسباب التي تحول الإنسان من شخص متوازن إلى مجرم منحرف ، مرورا بظهور الدراسات و النظريات العلمية كالمدرسة البيولوجية التي ربطت أسباب الإجرام بالخصائص العضوية ، أما المدرسة السيكولوجية ففسرتها على أنها نتاج التوترات و الاضطرابات النفسية ، أما المدرسة السوسيولوجيفاعتبرت الجريمة سلوكيات يكتسبها الفرد من المجتمع كالعادات و التقاليد .

بالإضافة أن الجريمة ظاهرة اعتيادية و متوقعة يتقبلها الفرد لكن و بظهور البحوث الأكاديمية و الإعلامية وجب عليها دراسة هذه الظاهرة و من بين وسائل الإعلام نجد الصحافة المكتوبة التي كان لها النصيب الوفير و ذلك من خلال نشرها لإحداث الجرائم يوميا و بطريقة مثيرة و جذابة بعناوين و صور ملفتة للانتباه، أي تميز أخبارها شكلا و مضمونا بهدف تحقيق وظائف الإعلام و كسب عدد أكبر من الجماهير.

من هذا المنطلق طرحت الباحثة تساؤلها الرئيسي لهذه الدراسة و الذي كان كالتالي :

* هل تساعد المعالجة الإعلامية التي تعتمدها صحيفة الشروق اليومي على الترويج للجريمة أم الحد منها اعتبارا لطريقة تقديمها للجمهور شكلا و مضمونا ؟

و اندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ✓ ماهي الضوابط الأخلاقية التي اخترقتها جريدة الشروق اليومي أثناء معالجتها لأخبار الجريمة ؟
- ✓ ماهي أكثر القوالب الصحفية استعمالا في جريدة الشروق اليومي عند معالجة أخبار الجريمة ؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى مجموعة هامة من الأهداف كالتالي :

- الكشف عن مستوى الأداء الإعلامي للصحافة المكتوبة الجزائرية و علاقتها بالتغيرات و الظواهر الاجتماعية التي تمر بها الجزائر.
- معرفة مدى التزام الصحافة المكتوبة الجزائرية المسؤولية تجاه الفرد و المجتمع من أجل تحقيق الاستقرار و الازدهار و توعية الجماهير العريقة .
- استخلاص دور الإعلام عموما و الصحافة المكتوبة خصوصا في تعزيز السلوك الإجرامي لدى الفرد أو الحد منه.
- التعرف على الضوابط التي تتحكم في المعالجة الصحفية لموضوع الجريمة .

واعتمدت الباحثة في دراستها خطة مكونة من فصل للإطار المنهجي و المفاهيمي تطرقت من خلاله إلى أدوات المنهج المستخدم للدراسة و التي هي من الدراسات و البحوث الوصفية التحليلية ذلك أنها تنطلق من وصف و تحليل موضوع من المواضيع الصحفية ، بهدف الوصول إلى الكيفية أو الطريقة التي عولجت بها إعلاميا مستخدمة منهج تحليل المحتوى بغرض جمع المعلومات و تصنيفها و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص نتائج منطقية تساعد على إصدار تعميمات بشأن دور الصحافة المكتوبة و إسهامها في الترويج أو الحد من ظاهرة الجريمة في المجتمع الجزائري .

أما بالنسبة للفصل النظري فقد تطرقت الباحثة من خلاله إلى النقاط التالية :

الصحافة و الجريمة، الصحافة المكتوبة، القوالب الصحفية، وظائف الصحافة المكتوبة، الصحافة المكتوبة في الجزائر، الجريمة، مفهومها، أنواعها، أركانها.

وبالنسبة للفصل الرابع فقد تطرقت من خلاله إلى الجانب التطبيق و هو الجريمة في جريدة الشروق اليومي ، حيث توصلت الباحثة من خلاله إلى مجموعة من النتائج :

- بعض الصحف الجزائرية لا تتحلى بمستوى إعلامي أكاديمي مهني يهدف إلى ترقية الصحافة المكتوبة شكلا ومضمونا.
- لم تلتزم بعض الصحف المكتوبة الجزائرية بمسؤوليتها تجاه الفرد و المجتمع من أجل تحقيق الاستقرار و الازدهار و توعية الجماهير .
- إن العلاقة بين نسبة ازدياد الجرائم في الجزائر و طبيعة المعالجات الإعلامية التي تقدمها الصحافة المكتوبة عند نشرها لهذه الظاهرة هي علاقة سببية نسبيا و لا يمكن التعميم فيها.

نقاط الاستفادة من الدراسة :

- استنتاج دور الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة في تعزيز السلوك الإجرامي للإفراد و الحد منها.
- التعرف الجيد على الضوابط التي تتحكم في المعالجة الإعلامية لموضوع ظاهرة الجريمة .
- الاستفادة من كيفية استخدام أداة تحليل المحتوى مع كيفية استنطاق مضمون متباين في تأطيرها الإعلامي.

نقد وتقييم الدراسة:

أشارت الدراسة السابقة إلى أن الأعلام المكتوب وخاصة الصحف الجزائرية لاتتحلى بمستوى إعلامي أكاديمي مهني من شأنه ترقية الصحافة المكتوبة شكلا ومضمونا.

- كم بينت الدراسة أيضا عدم إلزام بعض الصحف المكتوبة بمسؤولياتها تجاه الفرد والمجتمع من أجل تحقيق الاستقرار وتوعية الجماهير.

الدراسة الثانية :

نوال وسار: المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة ، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية ،الفترة الممتدة مابين 01 جانفي الى 31 ديسمبر 2010 ، ملخص لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011-2012.

تمحورت في ان الجريمة في المجتمعات البشرية تتطور زيادة و نقصانا حسب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية لكل مجتمع ، و المجتمع الجزائري أحد هذه المجتمعات التي مرت بتحولات اقتصادية و اجتماعية كبيرة منذ ستينات القرن الماضي ، حيث ساهمت هذه التحولات في إفراز الظواهر المنحرفة و منها ظاهرة الجريمة بمختلف أنواعها .

كما أضافت أن الباحث في حقل الإعلام و الاتصال يهدف الى فهم مختلف جوانب مشكلة البحث و مكونات الظاهرة من أجل معالجتها بطريقة علمية وفقا لأسس منهجية .

إضافة الى ان وسائل الإعلام عامة و الصحافة المكتوبة خاصة تقوم بعملية تقديم المعلومات و الأخبار و الآراء حول الظاهرة في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الإطلاع عليها و العودة إليها في كل مرة .

- و من هذا المنطلق طرحت الباحثة تساؤلها الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي :

* كيف عالجت الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة ظاهرة الجريمة غير المنظمة من خلال صحيفة الخبر اليومية ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ✓ ماهي المساحة التي خصصتها صحيفة الخبر لمعالجة أخبار و حوادث الجريمة ؟
- ✓ ماهي العناصر التيبوغرافية المعتمدة لدى الجريدة في عرض الموضوع ؟
- ✓ ماهو الموقع الذي خصصته صحيفة الخبر على صفحاتها في معالجة الموضوع ؟
- ✓ ماهي أنواع الجريمة غير المنظمة الأكثر معالجة في الصحيفة ؟
- ✓ ماهي دوافع ارتكاب الجريمة من خلال الصحيفة ؟

وقد هدفت الدراسة الى مجموعة هامة من الأهداف كالتالي :

- الكشف عن درجة اهتمام الصحافة المكتوبة بمواضيع الجريمة .
- معرفة أسباب حدوث الجريمة و دوافع انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال الصحيفة .
- معرفة نوع الجريمة التي تنشرها الصحيفة وكذا جنسية مرتكبها (ذكر ، أنثى).

و قد اعتمدت الباحثة في دراستها على خطة قوامها إطار منهجي و أربعة فصول .

يتمثل الإطار المنهجي في الحيثيات المنهجية المتبعة و يحتوي على عدة عناصر تناولت إشكالية البحث و تساؤلاته ، مع أسباب و أهمية و أهداف البحث ثم منهج البحث و أدوات جمع البيانات و بعد العرض المنهجي جاءت الفصول النظرية الثلاثة حيث تناول

الفصل الأول : الجريمة وواقعها في الجزائر من خلال التطرق إلى أسباب الجريمة و أنواعها و أركانها ، إلى جانب التطرق إلى أهم العوامل الأساسية المؤثرة في انتشار الجريمة داخل المجتمع الجزائري ، كما تمت

الإشارة إلى تقسيمات الجريمة في القانون الجزائري وصلا إلى جهود الحكومة الجزائرية إزاء الظاهرة و سبل الحد منها .

الفصل الثاني :الصحافة المكتوبة في الجزائر بداية من الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية من حيث الوظائف التي تقوم بها مع التركيز على الوظائف الاجتماعية و خصائصها ، و مختلف القوالب الصحفية التي تعتمدها في نشر موضوعاتها الخاصة بالجريمة ، الى جانب واقع الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر و مراحل تطورها و دورها في المجتمع ، إلى جانب أهم الضوابط الأخلاقية و التشريعية التي ينص عليها قانون العقوبات و قانون الإعلام الجزائري في معالجة الجريمة .

كما خصص الفصل الثالث: لمعرفة الاتجاهات العلمية المتضاربة في تناول أخبار الجريمة و نشرها بإبراز مختلف الآراء و المواقف ، كذلك الوقوف على المشكلات و العوائق التي تواجه وسائل الإعلام في معالجة موضوعات و قضايا الجريمة ،و عرض إستراتيجية لمعالجة الجريمة في وسائل الإعلام العربية .

أما بالنسبة للفصل الرابع : الرابع فقد تطرقت من خلاله إلى الجانب التطبيق و هو المعالجة الإعلامية للجريمة في يومية الخبر بداية من تحليل بيانات الاستمارة من حيث الشكل و المحتوى إلى غاية عرض لمجموع الاستنتاجات التي خلصت إليها من طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة غير المنظمة من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة و تحديدا جريدة الخبر أين توصلت الباحثة من خلاله إلى مجموعة من النتائج :

- اهتمام يومية الخبر بحوادث و أخبار الجريمة غير المنظمة و يعكس هذا الاهتمام حجم المساحة المخصصة للموضوع في الصحيفة الواحدة ، وكذلك تخصيص الصحيفة لصفحات خاصة إلا بنشر أخبار و مواضيع الجريمة دون غيرها من الأخبار و المواضيع .

- كشفت الدراسة عن اهتمام صحيفة الخبر بمواقع نشر الأخبار و المواضيع الخاصة بالجريمة في مواقع تسمح بجذب اهتمام القارئ من خلال النسب المسجلة من عملية التحليل .
- كشفا الدراسة ان الصحيفة على درجة كبيرة من الاحترافية و الموضوعية في التعاطي مع أخبار و حوادث الجريمة غير المنظمة من خلال احترامها للقيم الاجتماعية و الضوابط الأخلاقية .

نقاط الاستفادة من الدراسة :

- التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة المتفشية من خلال الصحافة المكتوبة .
- التعرف الجيد على أهم المؤشرات الدالة على اهتمام الصحافة المكتوبة لموضوع الجريمة غير المنظمة.
- الاستفادة من كيفية استخدام أداة تحليل المحتوى مع كيفية استنطاق مضمون متباين في تأطيره الإعلامي.

نقد وتقييم الدراسة:

أشارت الدراسة السابقة إلى أن الأعلام المكتوب وخاصة الصحف الجزائرية لا تتحلى بمستوى إعلامي أكاديمي مهني من شأنه ترقية الصحافة المكتوبة شكلا ومضمونا.

- كما بينت الدراسة أيضا عدم التزام بعض الصحف المكتوبة بمسؤولياتها تجاه الفرد والمجتمع من أجل تحقيق الاستقرار وتوعية الجماهير.

المطلب السادس: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- البرنامج الإعلامي:

هو الشكل أو القالب الذي يوضع لاحتواء مضمون الرسالة الإعلامية التلفزيونية أو الإذاعية لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف مبينة على الموازنة بين ‘احتياجات المستمع أو المشاهد ورغباته[1].

2- البرامج التلفزيونية :

البرنامج التلفزيوني هو عبارة عن مجموعة من الفقرات المنتقاة يتولى وضعه مخرجو التنفيذ ، و يعتبر بمثابة دستور العمل الذي تلتزم به جميع الاقسام و الدوريات و الهندسة و وحدات التشغيل و الانتاج و يتضمن بالإضافة الى أسماء البرامج و مواقيت اذاعتها بدقة و أسماء المشاركين الرئيسيين فيها من المخرجين و المنتجين و جميع التفاصيل الفنية المطلوبة[2] .

- **وعرفه عبد الكريم السوداني** : بأنه كل مادة صورية او صورية صوتية تقدم من خلال التلفزيون ضمن فترة البث اليومي و التي تمتلك هدفا معينا و تخاطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة و تتميز بعنوان دال يجزيها عما يسبقها و يليها[3] .

3- **البرامج الاجتماعية: TALK SHOW SOCIAL** التعريف الاجرائي :

نظرا إلى أن دراستنا تتناول برامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة وبما أن البرنامج محل الدراسة يعنى بقضايا القتل المتفشي في المجتمع أي أن هذا البرنامج يعد جزءا من البرامج الاجتماعية أي أنها تلك البرامج التي تتناول مضامينها ومحاورها عوامل التغيير سلبا أو إيجابا في البناء الاجتماعي وعوامل تماسك

[1] محمد معوض : المدخل الى فنون العمل التلفزيوني ، دط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 ،ص21

[2] المرجع نفسه ص 22

[3] عبد القادر الدليمي : البرامج التفاعلية التلفزيونية ، دط، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014،ص27

المجتمع وهدمه ، وتعالج الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع ومناقشة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث التغيير الاجتماعي في الحياة مع مراعاة الفوارق الموجودة بين المجتمعات بل والخصوصية التي قد تواجه مجتمع دون غيره.

4- برامج الجريمة :

تعرف على انها جملة التفاعلات و الانفعالات المعروضة عبر البرامج التلفزيونية، متضمنة في مشاهد تشكل صورة متحركة حركة زمانية و مكانية تجسد سلوكيات و ألفاظ و رموز تتنافى مع التوجهات النفسية السوية و القيم والمبادئ و المعايير الاجتماعية ، و تترك آثارها على الافراد والجماعات بطريقة متفاوتة[1]

و تشير برامج العنف و الجريمة في التلفزيون الى تلك البرامج التي تمتلك قدرة هائلة على جذب انتباه المشاهدين خاصة الشباب و المراهقين عن طريق استخدام الاثارة و التشويق في مضامين تتسم بالعنف و الجريمة كالاعتداء و القتل و الضرب و اسلة الدماء و الاختطاف[2]

5- برامج الجريمة التعريف الاجرائي :

نظرا إلى أن دراستنا تتناول برامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة فأن التعريف الاجرائي هو : تلك البرامج التي تتناول المعالجة الاعلامية لظاهرة الجريمة خاصة جريمة القتل المتفشية في المجتمع التونسي و تسليط الضوء على بعض القضايا التي شغلت في وقت ما الرأي العام و محاولة كشف الحقائق لهذه القضايا.

[1] كهينة علواش : معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل ،مذكرة لينيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام ،جامعة الجزائر ،2009-2010ص14

[2] أمال دكاك : حماية الطفل من العنف التلفزيوني ، مجلة اذاعات اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ،ع3-4 ، 2007،ص57

6-تعريف الجريمة :

لغة : الجرم بمعنى القطع ،جرمه بجرمه جرما قطعه و الجرم التعدي و الذنب ، وجمعه أجرام و جروم و هو الجريمة ، واجرام فهو مجرم و جريم[1]

اصطلاحا : المخالفة القانونية التي يقررلها القانون عقابا بدنيا (مادي) أو اعتباريا (معنوي)،و الجرم هو التعدي على العلاقات و الروابط الانسانية بمعانيها المختلفة سواء منها القانونية أو الاجتماعية أو الانسانية[2]

-وعرفها ايميل دوركايم :كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم و الافكار التي استقرت في وحدات الجماعة [3]

التعريف الاجتماعي للجريمة :

هي الخروج عن القواعد و الانظمة السلوكية التي يرسمها المجتمع لأفراده كما يستخدم هذا المصطلح للدلالة على رد الفعل الذي تعتقد الجماعة بأنه ضار لمصالحها[4] (4)

التعريف الاجرائي للجريمة :

هي كل فعل او سلوك يقوم به افراد لا يتماشى مع القيم الاجتماعية او فيه انتهاك و خروج عن الضوابط و المعايير المتعارف عليها في مجتمع معين و يترتب عليه عقاب من قبل الجماعة .

7-الفضائيات التلفزيونية :

لغة : المد المكاني الواسع ، وفض المكان و فضوا من باب ضيق اذا اتسع فهو فضاء .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ج12، دار صادر للطباعة ،بيروت ،1990،ص90

[2] علي عبد القادر القهوجي : علم الاجرام و علم العقاب ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1986 ،ص12.

[3] سامية حسن الساعاتي : الجريمة و المجتمع ، بحوث علم الاجتماع الجنائي ، ط12، دار النهظة العربية للطباعة و النشر، بيروت،1983 ، ص24

[4] محمد عبد القادر قواسمية : جنوح الاحداث في التشريع الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1992 ، ص63

اصطلاحا :هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الاقمار الصناعية تدور حول الارض في مسارات محددة معروفة ، و تحدد بالزوايا و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط لكل مجموعة منها

وعلاقتها هناء السيد على انها استقبال الارسال التلفزيوني من الاقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الارضية[1]

القناة الفضائية :

هي مد الحدود الاتصالية الى ما وراء الحدود الجغرافية و السياسية بصرف النظر عن الظروف المكانية و العوائق الطبيعية و بعد المسافات[2]

الفضائيات الخاصة :

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو مؤسسات أو لأحزاب سياسية يتم استأجراها على قمر صناعي يستخدم نظام البث المباشر[3]

التعريف الاجرائي للقناة الفضائية (التونسية):

هي قناة فضائية تونسية خاصة تبث على التردد 11355 عمودي عبر القمر الصناعي نايل سات ، و ترجع فكرة القناة لكل من المنتجين معز بن غربية و سامي الفهري ، لكن بعد ثورة الياسمين 2011 تم اطلاق القناة الخاصة تحت اسم " التونسية " في 2011/03/16 تابعة لشركة الإنتاج (كاكتوس) ، و في 2013/07/06 أصبح رجل الاعمال سليم الرياحي مالك الذبذبات القناة و إنهاء العلاقة مع كاكتوس ، وبعد رفض الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري بث قناة التونسية قرر سامي الفهري بث برامجها على قناة **الحوار التونسي** بتاريخ 2014/09/28 الى غاية يومنا هذا.

[1] هناء السيد : الفضائيات و فادة الرأي ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 ، ص12

[2] محمد ناصر عبد الباسط : الاعلام الفضائي و الهوية الثقافية ،درا المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2012،ص47

[3]مسعد مشطر عبد الصاحب : المضامين و الاشكل الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق ، اطروحة دوكتوراه ،كلية الاعلام ،جامعة بغداد ،2005 ، ص37

المبحث الثاني :الاجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج و عينة الدراسة

المنهج :

المنهج الوصفي : هو المنهج الذي يقوم بجمع المعلومات و البيانات عن الظواهر و التحليل لهذه المعلومات و البيانات للوصول الى استنتاجات تساهم في فهم الواقع و تطويره ، و تعرف الدراسات الوصفية على أنها اسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة و موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع معطيات الظاهرة[1] .

و تعرف أيضا بأنها تلك الدراسات التي تدرس حالة الافراد و الظواهر و الممارسات و الاتجاهات و الميول و تصفها وصفا دقيقا من أجل الوصول الى تحسين الظروف و العمليات الاجتماعة و الاقتصادية و السياسية[2] .

و بما أن دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فهي تستهدف وصف و تحليل المواد الاعلامية التي جاءت في برنامج " رفعت الجلسة" الذي عرض على قناة التونسية و الذي تناول من خلالها ظاهرة جريمة القتل في تونس و استنباط بعض الخصائص السائدة في هذه المواد و التي يمكن من خلالها تحديد ملامح انتشار هذه الظاهرة داخل المجتمع و طبيعة المعالجة الاعلامية لها.

و تحقيقا لاهداف الدراسة و متطلباتها فان هذا يقودنا الى اختيار منهج أساسي يسمح بالوصول الى اجابات للتساؤلات المدرجة في موضوع بحثنا وقد ارتأينا في هذا الصدد ان نختار المنهج الوصفي كونه يعد أحد المناهج الملائمة للدراسات الوصفية اذ يعتبر انه الطريقة العلمية التي تستهدف تسجيل و تحليل و تفسير

[1] عبيدات و عدس عبد الحق: البحث العلمي ادوات قياسه، دط، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان ، 1998 ، ص308.
[2] وجيه محجوب : أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط2، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن ، 2005 ، ص249

الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و طرق الحصول عنها [1]

العينة : تمثلت عينة دراستنا في عدد من برامج الجريمة على القنوات التونسية الخاصة " رفعت الجلسة " في الفترة الممتدة من 2013/03/05 الى 2013/05/28 حيث يتراوح وقت بث البرنامج في كل دورة من 56 دقيقة الى ساعة و 05 دقائق حسب موضوع البرنامج في كل دورة عمل كاملة لمدة ثلاثة أشهر، حيث تضمنت الوصف و التحليل لوحدات تحليل المحتوى ،فرضيات الدراسة و منهجيتها مستعينا بأداة تحليل المضمون الكيفية و الجداول الاحصائية ، وعلى ضوء مقتضيات الدراسة وجب الاستعانة بكل المفردات الظاهرة في المجال الزمني للدراسة و هو الحصر الشامل للبرنامج و الذي يبث كل يوم اربعاء من كل أسبوع ابتداءا من الساعة 21:00 وذلك بالحصر الشامل ، أي سنحصل على 13 مفردة يتم تحليلها لفئات المضمون و الشكل.

جدول رقم (01): يمثل عناوين مواضيع حصة رفعت الجلسة.

عنوان الحصة	تاريخ البث
سفاح نابل ج1	2013/03/05
مقتل الهادي الحمزاوي	2013/03/12
قضية فيالة محمد الهادي	2013/03/19
سفاح نابل ج2	2013/03/26
خلافات العقارات	2013/04/02
الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده	2013/04/09
أم الخبائث	2013/04/16
مجرم حر طليق اهون من بريء مسجون	2013/04/23
حادثة أمي زينة	2013/04/30
سفاح نابل ج3	2013/05/07
لا راد لقضاء الله	2013/05/14
حادثة سلوى الدريدي	2013/05/21
الطمع يفسد الطباع	2013/05/28

[1] أحمد بدر : أصول البحث العلمي و منهجه ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط5ب س،ص250

المطلب الثاني: ميدان الدراسة التوثيقية :

1- المجال الموضوعي :

تتولى دراستنا تحليل برامج الجريمة من خلال مضمون برنامج " رفعت الجلسة " الذي يبث كل يوم أربعاء على الساعة ليلا بتوقيت تونس على قناة التونسية .

2- المجال الزمني :

تركز الدراسة على تحليل مضمون برامج الجريمة خلال سنة 2013من 2013/03/05 الى غاية 2013/05/28 .

المطلب الثالث: فئات و وحدات التحليل

1- وحدات التحليل :

و يقصد بها محددات الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل و قد حددها BERLSON خمسة وحدات أساسية للتحليل و هي :

- وحدة الموضوع في سياق الفكرة .
- وحدة الشخصية .
- وحدة طبيعة المادة الإعلامية .
- وحدة العبارة .

ومن خلال تتبع مراحل تمحيص أداة تحليل المحتوى قمنا بمعاينة اختبارا قبليا لثلاث مفردات من ميدان الدراسة ليتبين لنا وحدات و فئات الدراسة :

*وحدة الموضوع في سياق الفكرة :

حيث تم الاعتماد على وحدة الموضوع في دراستنا لأنها تعد من أكثر الوحدات استخداما في بحوث الإعلام و الاتصال حيث ستكون هذه الوحدة بكل ما يتعلق بظاهرة جريمة القتل المتفشية داخل المجتمع التونسي .

- وحدة العبارة : حيث تم الاعتماد عليها في دراستنا من اجل قياس فئة اتجاه القائم بالاتصال
- وحدة الشخصية : تم الاعتماد عليها من أجل قياس فئة الفاعلين .

2- فئات تحليل المضمون :

وهي التقسيمات و التوزيعات و الأركان التي يعتمد عليها الباحث في توزيع فئات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة و هذا بناءا على ما تحدد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص [1]

في دراستنا قمنا بتقسيم فئات التحليل الى فئتين رئيسيتين :

- فئة المضمون (ماذا قيل ؟) - فئة الشكل (كيف قيل ؟)

فئة المضمون (ماذا قيل ؟):

و هي الفئة التي تجيب عن التساؤل الرئيسي ماذا قيل ؟ الذي تدور حوله المادة الاعلامية و تستهدف الكشف عن مراكز الاهتمام بالمحتوى و قد اعتمدنا استخدام هذه الفئة لمعرفة محتوى مواضيع جريمة القتل التي تناولتها حصة " رفعت الجلسة" من خلال اعدادها و قد قسمنا هذه الفئة الى فئات فرعية كالتالي

أ- فئة الموضوع :

وتشغل الفئات الفرعية التالية :

- فئة القتل : و يندرج تحتها كل الأشكال التي تم قتل الضحية بها .

– فئة الفعل المخل بالحياء و الاغتصاب .

– فئة الخلافات الزوجية.

– فئة جرائم القصر .

– فئة الإدمان .

– فئة السرقة

–فئة تصفية الحسابات

– فئة الشك و الغيرة .

– فئة الامراض النفسية

ب – فئة الاتجاه :

وهي الفئة التي توضح مدى تأييد أو الحياد أو الرفض في المضمون موضوع التحليل من أجل تحديد اتجاه البرنامج من ظاهرة القتل في تونس ، و قد استخدمنا لقياس هذه الفئة وحدة العبارة.

جـ – فئة الفاعلين :

وهي الفئة التي توضح الشخصيات الفعالة و الفاعلة في الظاهرة حسب البرنامج ، و قد استخدمنا لقياس هذه الفئة وحدة الشخصية و تتمثل في :

1– الشخصيات الاجتماعية : وهم أهل الضحية ، أقاربه ،أصدقاء ، جيران ، شهود عيان ... الخ

2– الشخصيات السلطوية : و تتمثل في مصالح الامن .

3- الشخصيات القضائية : و تتمثل هذه الشخصيات في الشخصيات التابعة للأسلاك القضائية كالمحامين و القضاة .

1- الشخصيات الطبية : و تتمثل في الأطباء الشرعيين و الاخصاء النفسانيين .

6 – الشخصيات الإعلامية : و تتمثل في الصحافيين .

د- فئة المصادر : و هي الفئة التي تبحث عن المصادر و المنابع التي تخدم الموضوع و قد اعتمدنا هذه الفئة لمعرفة المصادر التي تنسب إليها المادة محا التحليل و تشمل الفئات الفرعية التالية :

- الشخصيات الفاعلة في الحدث أو التي عايشت الحدث.
- مصادر رسمية : تتمثل في مصالح الأمن .
- اعترافات الجاني : وهي الاعترافات التي ادلى بها الجاني .

هـ- فئة الأهداف :

وهي الفئة التي يسعى القائم بالاتصال الى تحقيقها وقد اعتمدنا استخدام هذه الفئة لمعرفة هدف البرنامج من معالجة هذه الظاهرة، و قد استخدمنا لقياس هذه الفئة وحدة العبارة و تشمل الفئات الفرعية التالية :

- كشف الحقائق : و يتمثل هذا الهدف في كشف حقيقة الظاهرة و ملابساتها .
- الاهتمام و التركيز : ويتمثل هذا الهدف في معالجة الظاهرة و محاولة دراستها .
- التوعية و التحسيس: و يتمثل هذا الهدف في توعية الجمهور بخطر هذه الظاهرة .

و- فئة الجمهور المستهدف :

و هي الفئة التي يسعى القائم بالاتصال الى استهدافها للمادة الإعلامية المعالجة ، و قد اعتمدنا على هذه الفئة لمعرفة جمهور البرنامج ، وقد استخدمنا لقياس هذه الفئة وحدة الفكرة و تشمل هذه الفئة :

- الجمهور العام : وهم الفئة التي تهتم بهذه الظاهرة خاصة الشباب و الأولياء وهي الفئة التي تهم بالظاهرة خاصة اذا ما تعلق الأمر بقضايا اختطاف و قتل الأطفال
- القضاة : و هي الفئة التي عالجت او تعالج موضوعات مشابهة لموضوع البرنامج.
- الأطباء : و تندرج تحت هذه الفئة الأطباء الشرعيون و النفسانيون.

فئة الشكل (كيف قيل؟) :

وهي الفئة التي تجيب على التساؤل كيف قيل ؟ و تستهدف الكشف عن المادة الإعلامية ، و قد استخدمنا هذه الفئة لمعرفة شكل المادة الإعلامية المراد تحليلها و قد قسمنا هذه الفئة الى فئات فرعية كالتالي:

أ- فئة اللغة المستخدمة : وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة اللغة التي تم استخدامها أثناء عرض البرنامج ، و قد اعتمدنا استخدام هذه الفئة لمعرفة اللغة التي تم استخدامها في الأعداد التي تطرقت للظاهرة ، و تشمل هذه الفئة الفئات الفرعية التالية : اللغة العربية الفصحى ، اللهجة العامية ، المزيج بينهما .

ب- فئة المعالجة الفنية : و هي الفئة التي تسعى لمعرفة كيفية إخراج المادة الإعلامية ، و قد اعتمدنا على هذه الفئة لمعرفة كيف تم إخراج برنامج " رفعت الجلسة " و العناصر الفنية التي اعتمد عليها أثناء عملية الإخراج و تشمل الفئات الفرعية التالية :

1- فئة الديكور : و يندرج تحت هذه الفئة كل أشكال الديكور سواءا الافتراضي أو الطبيعي .

2- فئة المؤثرات الصوتية : يندرج تحت هذه الفئة كل أنواع و أشكال المؤثرات الصوتية التي استعان بها البرنامج .

3- فئة المؤثرات البصرية : و يندرج تحت هذه الفئة كل أنواع و أشكال المؤثرات البصرية التي اعتمد عليها البرنامج.

وقد اعتمدنا في قراءة و تحليل البيانات الإحصائية على :

* التكرار: و استعنا به لحساب مجموع أعداد العينة.

* النسبة : استعنا بها لمعرفة ما يمثله موضوع ما بالنسبة للمواضيع الأخرى .

المطلب الرابع: أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات :

يتوقف نجاح أي دراسة علمية على مدى استعداد الباحث و قدرته على الاستغلال الامثل و العقلاني للتقنيات و الادوات المنهجية التي تدخل في مجال البحث حتى يكون متكامل و موضوعيا الى حد ما ، و عليه قد استخدمنا لدراسة المادة الاعلامية المقدمة في برنامج " رعت الجلسة " أداة تحليل المحتوى من خلال:

- ليس مجرد حصر و جرد لما هو كائن فعلا أو مجرد وصف للاوضاع الحالية للوحدة محل الدراسة لكنه يتجاوز ذلك الى عملية التحليل و التفسير و بمقارنة الوضع الراهن ببعض المستويات و استخلاص النتائج و تقديم التوصيات التي توجه العمل و تعمل على الاصلاح لاحقا
- يساعد التحليل الكمي و الكيفي على الوصول الى نتائج تقييمية فيما بعد لذلك اعتمدنا في دراستنا على هذه الاداة المتكونة من كلمتين تحليل و مضمون .

- فكلمة تحليل تعني تفكيك الشيء الى مكوناته الاساسية[1]

- أما كلمة مضمون أو محتوى عند ربطهما بالاتصال فهي تعني كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الاخرين ،كما قد يكون عبارة عن أنشطة أو أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات و الهيئات المختلفة[2]

*تحليل المضمون هو تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهرية المكتوبة أو السمعية أو المرئية من مضامين اتصالية متنوعة الى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز و الصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن هذه القيم و الفكار المراد تبليغها الى الطرف الآخر في عملية الاتصال[3]

*واخترنا أداة تحليل المضمون لأهميتها في الدراسة لهذا البرنامج ما يدفع بقطاعات هامة كالتلفزيون باعتباره وسيلة اعلامية و اجتماعية الى التركيز على الحدث و تكثيف الجهود خلال فترة زمنية محددة تعرض فيها برامج خاصة بالحدث ، وكذلك الاجابة عن الاشكالية المطروحة عن طريق وضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل و تحليلها كميا و كيفيا ، و تحليل المضمون على الرغم من حداثته في الدراسات العربية فانه يقوم على مداخل متعددة و خاصة قدرته فيما يتعلق بتحليل مضمون البرامج التلفزيونية الاجتماعية[4] .

[1] محمد شلبي : المنهجية في التحليل السياسي ، المناهج ، الاقترابات و الادوات ، الجزائر 1997، ص 101 .

[2] خالد حامد: كيف تكتب بحثا جامعيا ، دار ريحانة ، د ت ن ، ص 30.

[3] احسان محمد حسن: الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة و النشر، ط2 ، بيروت ، 186 ، ص41.

[4] بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2003 ص 285.

الفصل الثاني

البرامج التلفزيونية وبرامج الجريمة

المبحث الاول بعنوان البرامج التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية

المطلب الثاني: مكونات البرامج التلفزيونية

المطلب الثالث: انواع البرامج التلفزيونية

المطلب الرابع: اعداد البرامج التلفزيونية

المبحث الثاني : برامج الجريمة

المطلب الأول: مفهوم برامج العنف المتلفز

المطلب الثاني: العنف و الجريمة عبر وسائل الاعلام

المطلب الثالث: برامج الجريمة في القنوات الفضائية الخاصة واقعها و مسؤوليتها القانونية و الاخلاقية

المطلب الرابع: طرق تأثير برامج الجريمة عبر الفضائيات الخاصة .

المبحث الأول :البرامج التلفزيونية.

المطلب الأول :مفهوم البرنامج التلفزيوني.

البرامج التلفزيونية هي المادة التلفزيونية المتنوعة من البرامج الإخبارية والاجتماعية والثقافية والدينية والترفيهية والتعليمية وغيرها مما يعرض على شاشة التلفزيون[1] .

– البرنامج التلفزيوني يعرف وفقا لنظريات الاتصال لفاروق ناجي محمود انه فيه :

*الرسالة :وبما أنها رسالة فهذا يعني يجب ان يكون هناك:

*مرسل :يقوم بتحرير الرسالة وإرسالها إلى:

*مستقبل :يقوم باستلام هذه الرسالة التي يجب أن ترسل عبر وسيلة ما أي

قناة :يتم من خلالها إيصال ما حرره المرسل في رسالة لكي تصل إلى المستقبل أي قناة الاتصال وقناة الاتصال في البرنامج التلفزيوني هي الصوت والصورة المتتابعان في ما يسمى تعلم يوصل إلى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية و اجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل إذا...فإن العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقا لما تحدده نظريات الاتصال هي:

رسالة من مرسل عبر قناة إلى مستقبل، ولغرض تحقيق الأهداف في المستقبل من قبل المرسل لابد أن يكون المرسل قادرا على إيصال الرسالة التي تستغرق زمنا قد يصل إلى ساعة أو أكثر حسب البرنامج التلفزيوني كاملة أي عليه أن يجعل المستقبل مستعدا لاستلام الرسالة عبر زمنها دون أن يعرف عنها[2].

[1]– سكيمي خضرة وحبوسي صليحة: مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9–12) سنة ، جامعة أكلي محمد ولحاج، تخصص علن النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة،2013 ، ص 28 .

[2]– فاروق ناجي محمود :البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، ط1 ، بغداد، 2007 ، ص17.

المطلب الثاني :مكونات البرامج التلفزيونية:

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات أي موضوع يجب أن ينقل من المرسل إلى المستقبل، هذا الموضوع هو ما سنصطلح عليه ب المحتوى"، وهذا المحتوى يجب أن يضمن أهدافا يريد المرسل تحقيقها في المستقبل، وهو ما سنصطلح عليه ب"الأهداف"، كما أن عملية نقل الموضوع يحتاج إلى أساليب محددة سنصطلح عليها ب" الطريقة "لغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلائم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية وسنصطلح على ذلك ب"طبيعة المستقبل".

ولهذا نستخلص أن مكونات البرنامج التلفزيوني هي:

1- طبيعة المستقبل.

2- المحتوى.

3- الأهداف.

4- الطريقة.

ومن بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل الا بتوفر مكوناته لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه الأربعة[1].

المطلب الثالث :أنواع البرامج التلفزيونية:

1-البرامج الإخبارية:

وهي نوعية من البرامج هدفها الأساسي هو الإعلام أو الأخبار التي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي لم يعرفونها من قبل أو التي تحظى باهتماماتهم أو اهتمامات قطاع كبير منهم لذا فإن مهمتها الأساسية هو إحاطة الجمهور علما بكل جديد بطريقة فورية ودقيقة وتتخذ البرامج الإخبارية أكثر من شكل

[1] سكيمي خضرة وحبوسي صليحة .مرجع سابق، ص 18-19.

غير أنها لا تخرج في النهاية عن كونها أخبارا بوقائع جديدة أو تحليلات حولها، ومن إشكال البرامج الإخبارية ما يلي:

أ –موجز الأخبار.

ب – النشرات الإخبارية.

ت – التحليلات الإخبارية.

ث – التعليق الإخباري.

ج – التقرير الإخباري.

ح – البرامج الإخبارية الخاصة.

خ – البرامج التسجيلية الإخبارية و المجلات و الجرائد الإخبارية[1] .

2–برامج الحديث والحوار:

وهي نوع من البرامج ترتكز على المادة الكلامية من أحاديث وحوارات ومناقشات وتنوع موضوعات وتباين بشدة بين موضوعات سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أوإنسانية ومن أشكال هذه البرامج ما يلي:

أ –الحديث المباشر.

ب – الحوار أو المقابلة أو الحديث الحواري وهو يشمل حوار الرأي حوار المعلومات وحوار الشخصيات.

ت – المناقشات والندوات.

[1]– طارق سيد أحمد الخليفي :فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008 ،ص100.

ث – برامج التلفزيون.

ج – البرامج التي تتخذ شكل المائدة المستديرة.

ح – البرامج التي تتخذ شكل المحاكمة.

خ – البرامج الجماهيرية.

د – البرامج الاجتماعية.[1]

3–الدراما

وهي أشكال درامية يقوم بإنتاجها الراديو والتلفزيون ووسائل أخرى ولكنها تعرض في الراديو والتلفزيون ومن أمثلتها:

أ –الأفلام السينمائية والتلفزيونية.

ب – المسرحيات التي تسجل للإذاعة والتليفزيون أو تنتج خصيصا لها.

ت – التمثيلات.

ث – المسلسلات والسلاسل.

ج – برامج السرد الدرامي.

ح – البرامج شبه الدرامية البيوجرافية التسجيلية[2].

4البرامج التسجيلية:

وهي برنامج تتناول موضوعات حقيقية كالمشكلات الاجتماعية والقضايا السياسية أو الصحية أوالعلمية أوالثقافية ويمكن أن تتخذ عدة أشكال منها:

[1]– سهير جاد، سامية أحمد علي :البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1999 ، ص72 .
[2]– المرجع السابق، ص101 –102.

أ –البرنامج الدراسي التسجيلي.

ب – الأفلام التسجيلية .تتنوع بين الأفلام التعليمية والعلمية وأفلام التدريب والأفلام الإرشادية وأفلام المعرفة و غيرها.

5–برامج الترفيه والتسلية والمنوعات:

وهي نوعية من البرنامج تهدف إلى الترفيه من المتلقين و تسليتهم وتضم عديد من الأشكال منها:

أ –برامج المسابقات.

ب – البرامج الرياضية (كالمصارعة، كرة القدم...الخ)

ت – برامج الموسيقى والغناء والرقص.

ث – برنامج الفنون مثل :الباليه، البانتومايم، الشعر، الادب.

ج – برنامج الاستعراضات مثل :السيرك والألعاب المختلفة...الخ.

6–البرامج الخاصة والموجهة:

ومن أمثلة البرامج الموجهة الدينية)سواء تلاوة القران أم الفتاوى أم الشعائر ويدخل ضمنها الإذاعات الخارجية لنقل الشعائر والاحتفالات والمناسبات الدينية.

*أما البرامج الخاصة فهي تضم برامج المرأة والطفل والشباب ومن أمثلتها الرسوم المتحركة ، العرائس، ومرح الأطفال[1].

*وكذلك البرنامج الاجتماعي التي يمكن اعتباره برنامج خاص عن الإعلانات التجارية التي ترويج للسلع والخدمات.

*برنامج الخدمات والطوائف ومثالها البرامج التنموية والتي تحث على سلوكيات معينة كالادخار وترشيد الاستهلاك.

[1]– هدى بو عبد الله :تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام، قسنطينة،2008 –2009 ، ص89.

7-الإعلانات ومواد الربط:

وهي تستخدم للانتقال من البرامج وشغل الفراغ بين البرامج ومثالها التنويهات والإعلانات التجارية والتقديم للبرامج.

إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية:

يعتبر إعداد وتنفيذ البرامج من الوظائف المهمة في شبكات التلفزة العربية خصوصا والأجنبية عموما، فهي العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني، فإعداد البرامج هو الأساس الذي تبنى عليه بقية العناصر في التلفزيون والتقديم ،التصوير ،الديكور، الإخراج المونتاج، أسلوب عملها كما أن هذه العناصر تحول ما كتب على الورق إلى واقع مرئي وتسعى السطور القادمة إلى الإطلاع على المؤهلات اللازمة لمن يرغب في العمل في وظيفة معد برامج تلفزيونية علما بأن هذا النوع من الوظائف هو خليط من الموهبة والعلم والممارسة[1].

المطلب الرابع :إعداد البرامج:

تمر عملية التخطيط لإعداد البرنامج بخمس مراحل أساسية:

1-اختيار الفكرة (الموضوع) :

يستطيع المعد من خلال المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشاكله وقضاياه واهتماماته أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده، وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة والقراءة للكتب المختلفة، والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات...لكل هذه تمثل روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي" رأس المال المعد" .

ولابد للفكرة المختارة أن تهم الجمهور المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته، وأن تناسب الفكرة موضوع البرنامج واهتماماته المعدة، وأن تكون الفكرة أخلاقية، بمعنى أنها تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته .[2]

[1] كرم شلبي :المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار مكتبة الهلال بيروت.2003، ص15

[2] فاروق سيد أحمد الخليفي : مرجع سابق ص 103 .

- ويتراوح عرض البرنامج ما بين الإعلام أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية والتثقيف كالبرامج السياسية و الدينية و الاجتماعية أو الترفيهية أو التوجيه والتعليم.

- مرحله البحث العلمي وجمع المعلومات، وتبدأ هذه المرحلة بعد الاستقراء على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه، وهي قد تمتد في المراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات الدولية والانترنت.

يعرف كتاب ومعدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني:

1-النصوص الكاملة :وهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية، حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عنصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية.

2-النصوص غير الكاملة :وفي هذا النوع لا يستطيع الكاتب أو معد البرامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج، ومن ثم يقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه.

- و قد جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو الشبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة إلى قسمين أو عمودين هما:

القسم الأول :يكون على يمين الصفحة ويشمل ثلث المساحة فقط ويخصص للصورة أو لمرئيات فإن هذا القسم يشتمل عادة على العناصر التالية:

-المناظر والديكورات والأشخاص وسائر الكائنات الحية والإكسسوارات وشرح ما يجري من أحداث وحركة والمادة القيمية والشرائح واللوحات وكافة وسائل الاتصال المرئية.

القسم الثاني :يقع على يسار الصفحة ويشغل المساحة المتبقية وفي ثلثي الصفحة ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى الصوتية.

2-**الاتصال والتنسيق** :وهي المرحلة التي تعتبر الممارسات النهائية لإعداد البرنامج كالاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب[1] .

عوامل نجاح البرنامج :هناك اعتقادات شائعة، حول نجاح البرنامج وأسبابها عند كثير من العاملين المتخصصين في الإعلام المرئي والمسموع، ليست بخاطئة ولكنها تلامس أجزاء من الحقيقة العلمية فمنهم من يعتقد أن نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع، ومنهم من يعتقد أن أي موضوع له علاقة بهموم الناس سيكون ناجحا بمجرد استذكار سريع لكثير من البرامج الرياضية وكثير من البرامج التي تهتم بهموم الناس.[2]

وكثير من البرامج التي تقدم المعلومات التي يحتاجها المستقبل وكثير من البرامج قد فشلت، والسبب هو أن البرنامج الناجح يعتمد على عدة عوامل هي:

أولا :أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل :إن أي موضوع لا يهتم به المستقبل أولا يمكن إثارة اهتمامه به سوف يجعل المستقبل عازفا عن متابعته وهذا يعني تولد)النفور (لديه، مما يحول دون تحقيق الأهداف لعدم وصول الرسالة إليه، ولاستقطاب المستقبل لابد من أن يختار مصمم البرنامج موضوعا يهتم به المستقبل أو أن يكون قادرا على إثارة اهتمامه به منذ اللحظات الأولى، وذلك باشعاره بأن الموضوع مفيد أو لا، وممتع ثانيا أو إحداهما على الأقل.

ثانيا :أن تكون غايات البرنامج من الغايات التي ينشدها المستقبل:

ليس من المنطقي أن يكون أي برنامج قادرا على إجلاس المشاهد لمدة ساعة أو نصف ساعة ليسمع ويشاهد أصواتا وصورا لا تحقق له أي غاية يريدها هو مهما كانت أهمية الموضوع بالنسبة له أو بالأحرى أن أهمية

[1] فاروق سيد أحمد الخليفي : مرجع سابق ، ص 104-105 .

[2] مهدي زعموم :برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر 2004-2005 ، ص128 .

الموضوع بالنسبة له تكمن بين طيات الغايات التي يحققها هذا الموضوع له، وليس من الضروري أن تكون هذه الغايات هي معلومات تمنحه الفائدة أو ما يحققه الإمتاع العقلي أو الوجداني له بل ربما تكون غايات بالترويج[1]

ثالثا :اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع :لأي موضوع بسيط كان أم معقدا معلومات كثيرة وله زوايا كثيرة يمكننا يقتل النظر إليه من خلالها إذا ...كيف سيتم اختيار المعلومات المعلومات المناسبة للبرنامج التلفزيوني من بين هذه المعلومات الكثيرة.

وذلك انه سيتم اختيار المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط فأي معلومة لا تؤدي إلى تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التي حددت للبرنامج تكون أشبه بالزوائد الشخصية التي تشوه شكل البرنامج فليس من الضرورة أن تضخ المعلومات التي ستحصل عليها من المراجع كاملة مهما كانت علاقتها قوية بالموضوع ابق جسد برنامجك رشيق الشكل والحركة باختبارك المعلومات الأنسب وهي المعلومات التي تؤدي الى تحقيق الأهداف فقط.

رابعا :إختيار الأسلوب المثل:

والمقصود بالأسلوب المثل هو الشكل النهائي للبرنامج ولكي يكون الأسلوب أمثلا عليه أن يتسم بالسمات التالية:

1-أن يكون دقيقا.

2-أن يكون واضحا.

3-أن يكون متنوعا.

[1] مهدي زعموم: المرجع السابق، ص129.

4-أن يراعي القواعد الرئيسية في عرض المعلومات.

5-أن يختار التقنية المناسبة لأسلوب التقديم.

6-أن يستغل كافة إمكانيات العرض.[1]

المبحث الثاني : برامج الجريمة

المطلب الأول: برامج العنف التلفزيوني (برامج الجريمة)

يعرف العنف التلفزيوني "العنف المتلفز" على أنه: "جملة من التفاعلات والانفعالات المعروضة عبر البرامج التلفزيونية، متضمنة في مشاهد تشكل صورة متحركة حركة زمانية ومكانية تجسد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافى مع التوجهات النفسية السوية والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، وتترك آثارها على الأفراد والجماعات بطريقة متفاوتة[2].

وقد أثارت قضية التلفزيون والعنف اهتمام الكثير من العلماء والباحثين، وتجمع أغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال على العلاقة الوثيقة بين مشاهدة برامج الجريمة والعنف وبين السلوك الإجرامي، فتكرار مشاهدتها يضفي قدرا من القبول والقناعة بأن مظاهر العنف وأدواته أصبحت من المشاهد المقبولة، مما يخلق انطباعا بأن العنف والجريمة يعدان جزء طبيعيا من حياة البشر، وبالتالي يتضاءل دور الضمير الاجتماعي تجاه مظاهر العنف والجريمة[3].

---

[1] مهدي زعموم: المرجع السابق ، ص 34 .

[2] كهينة علواش، "معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006-2007

[3] أمال دكاك، حماية الطفل من العنف التلفزيوني، مجلة إذاعات، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد المزدوج 3-4، 2007، ص57

وتشير برامج العنف والجريمة في التلفزيون إلى تلك البرامج التي تمتلك قدرة هائلة على جذب انتباه المشاهدين من أطفال ومراهقين وشباب بصفة خاصة، عن طريق استخدام الإثارة والتشويق في مضامين تتسم بالعنف والجريمة كالاعتداء والقتل والضرب وإسالة الدماء والسرقة والنصب والاختطاف وغيرها.

المطلب الثاني: العنف والجريمة عبر وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية:

تشير الدراسات الأكاديمية الحديثة إلى الانتشار الكثيف لبرامج العنف والجريمة عبر القنوات التلفزيونية المختلفة ، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره وفق عدد من المعطيات:

- الواقع عنيف، والتلفاز يعكس في نهاية الأمر الواقع العنيف الذي هو جزء منه.
- منتجو البرامج محكومون لاعتبارات اقتصادية، والمحرك الأساسي لهم هو مقياس نسبة المُشاهدة .(Rating)
- العنف له قوة جذب كبيرة للمشاهدين، خاصة أن المشاهد يتعاطف عادة مع القوي.
- في كثير من القصص العنف يعكس الطريق الأبسط والأنجع لحل المشاكل.
- العنف يُمَيِّز بين الأشرار مقابل الأخيار، وبالتالي نستطيع أن نتماثل مع الطيب الذي هو بشكل عام الجميل، القوي، المستقيم....الخ.

يعتبر النشاط الإعلامي جزءً لا يتجزأ من حالة الوعي الاجتماعي الذي يمثل انعكاسا لواقع الوجود الاجتماعي، خاصة وأنه أصبح يحتل مكانة هامة في عصرنا الراهن ، لذلك فقد ظهرت عدة دراسات مستهدفة التعرف على الآثار الضارة لوسائل الإعلام ،خاصة مع ارتفاع نسبة تغطية العنف في مضمون وسائل الإعلام بكافة أشكالها وأنواعها مع اهتمامها المركز على الأخبار التي تتميز بالعنف والخسائر البشرية ، ويكاد يكون العنف اليوم موجودا في كل اشكال المضمون الإعلامي بمختلف أنواعه ومستوياته وفي كل أشكاله. حتى أن الأشكال التكنولوجية الاتصالية لم تسلم منه ، فالعنف موجود في الهواتف النقالة وألعاب الفيديو وإنترنت وأجهزة البلاي ستايشن التي أضحت كلها ناقلا للعنف . لقد تسلل إليها كونه العنصر الطاغي

في المضامين الإعلامية القديمة ، وهو يتغلغل في الموسيقى والفن والإشهار والترفيه والسينما والأعمال الدراسية وبرامج الأطفال والمسلسلات المعدة لهم . وتكاد القائمة لا تنتهي وسيطول أكثر إذا واصلنا التعداد .

إن وسائل الإعلام مع ما تقوم به من تعليم وترفيه ترى في الأطفال والشباب سوقا لتصريف منتجاتها وتسبب هذا في حدوث احتكاك في العلاقة بين الأطفال وذويهم . فالكبار قلقون من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وعلى طول الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الأشكال الجديدة لوسائل الإعلام . " ففي الوقت الذي تبدأ فيه تغذية السلوك العنيف مع الأطفال وتنمو في مراحل عمرية لاحقة . ما تزال مشاهد العنف في التلفزيون تلقى قبولا كبيرا بين الأطفال والشباب ممن يتعرضون لها عبر الشاشات . ونشير هنا إلى أن الأفلام الكرتونية للأطفال التي تحمل الصراع والعنف استحوذت على المراكز الأولى في شبابيك التذاكر الأمريكية التي تشكل بورصة السينما العالمية[1].

ولكل طفل أو مراهق أو بالغ مجموعة من الاستعدادات التكوينية التي تعمل قبل، وفي أثناء ، وبعد التعرض للوسيلة الإعلامية، ومثل هذه الاستعدادات تقرر نوعية الوسيلة التي يفضلها الشخص دون سواها من جهة ، وما يرسخ في ذهن الشخص من المعلومات التي تقدمها هذه الوسيلة ثانيا ، وأخيرا كيف يفسر الشخص هذه المعلومات، وقد أثبتت الدراسات أن الناس غالبا ما يختارون ما يقرؤون وما يسمعون وما يشاهدون وفقا لما ينسجم وميولهم وينبذون ما يخالف ذلك ، كما ويبقى في ذاكرتهم كل ما يوافق هذه الميول أو لا ينسخها أو يعارضها . فالمدمنون على المخدرات مثلا لا يأبهون كثيرا لما يقال حول أضرار الإدمان بعكس أولئك الذين لا يدمنون . وهذا يعنى بلغة علم النفس أن ما يختارون من هذه المواد لا يخلق ميولا واستعدادات جديدة، بل يقوى أو ينمى تلك الميول الموجودة لديهم بشكل من الأشكال[2].

[1] موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد (تطور الداء والوسيلة والوظيفة) ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، وزارة التعليم العالي والبحث، جامعة بغداد ، 2011 ، ص 129 .

[2] سمير شعبان، الإعلام ودوره في نشر الجريمة والوقاية منها، مجلة دفاتر، منشورات جامعة ورقلة، العدد 2، 2009، ص45.

إن تأثير موضوعات العنف والجريمة خاصة على الأطفال والمراهقين قد حظي باهتمام خاص من الباحثين وهو اهتمام جاء انعكاسا لقلق اجتماعي متزايد نفذ صبره أمام بطء خطوات البحث العلمي في التوصل إلى نتائج قاطعة وحاسمة بشأن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري.

والواقع أن التلفزيون دون سائر وسائل الاتصال الجماهيرية قد تحمل الجزء الأكبر من اتهام الإعلام بنشر العنف والجريمة وأفلام الجنس، والأمور الخارجة عن عقيدة وعادات وقيم وتقاليد المجتمع، وإلا ما الفائدة التي يجنيها الفرد بل المجتمع من جراء نشر الإثارة على الصفحات الأولى من مجلاتنا كصور النساء الجميلات، وبعض العبارات التي تؤدي إلى زعزعة كيان الأسرة، والتي بزعزعتها ينشأ الطلاق، والذي بدوره يؤدي إلى ضياع وتشتت الأطفال، وهذا التشتت سيؤدي ولو بعد حين إلى ارتكاب جرائم أحداث وجرائم أخرى[1].

منذ انطلاقة الألفية الثالثة في العالم العربي والجزائر تحديدا تشكلت بوادر أزمة في مجال توفير الحماية للأطفال والمراهقين والشباب من تأثير وسائل الإعلام أي توفير الأمن الإعلامي، وقد ربط علماء النفس ما بين الانحراف والجريمة والمخالفات العنيفة للقوالب المتكونة في المجتمع الخاصة بالسلوك النموذجي والتشجيع المكشوف واستفزاز الأطفال والشباب، والأدهى أن هذا التشويه جاء تحت ستار مناخ الحريات العامة والدستورية وأبرزها حرية الإعلام والتعبير.

وفي ذات السياق فالدراسات تشير إلى أن الضمانات القانونية اللازمة لتوفير الحماية القانونية للأحداث والأطفال غائبة أو مغيبة، ومن هنا فإن البداية تكون بتحسس حقوق الأطفال أولها توفير الأمن والحماية الإعلامية.

وقد أجمع خبراء الإعلام والأمن أن من أهم حقوق الطفل والمراهق العربيين في المجال الإعلامي:

- حق الحصول والوصول للمعلومة؛

[1] سمير شعبان،المرجع السابق، ص46.

– الحق في الأمن الإعلامي؛

وفي ذات السياق فإن مفهوم الأمن الإعلامي للطفل والمراهق يشكل خصوصية وبعدا جديدا في القانون والتشريعات العربية، لذلك فإن الوضع الحالي يتطلب وضع تنظيم حقوقي دقيق وواضح وتفسير علني صريح، وقد شهدت السنوات الأخيرة بروز أصوات طالبت بتحقيق مفهوم الإعلام الأمني الشامل أي للفرد والمجتمع على حد سواء.

ويعاني الإعلام العربي من غياب حرية التنظيم أو تنظيم الحرية من خلال ما يلي:

– لازال الإعلام العربي يفكر بطريقة كلاسيكية أي أنه إعلام دعائي موجه في تقديم المعلومات باتجاه واحد ويختفي فيه تنوع الآراء؛

– استبدلت حرية الكلمة بحرية الإباحية والانفتاح الجنسي والعنف.

ومن المعروف أن تأثير وسائل الإعلام على النشء والأطفال له جوانب سلبية وأخرى ايجابية، لكن الأمن الإعلامي يهتم بالتأثيرات السلبية خاصة بالنسبة للتلفزيون، وقد أظهرت دراسات أجريت في العقد الثامن من القرن الماضي في ست دول عربية زيادة وتيرة الجريمة والعنف المجتمعي بسبب كثافة التغطية التلفزيونية لأفلام وأخبار الجريمة[1].

المطلب الثالث: برامج الجريمة في القنوات التونسية الخاصة، واقعها ومسؤولياتها القانونية والأخلاقية:

تعرض القنوات التلفزيونية التونسية الخاصة على غرار قناة التونسية ، حنبعل وغيرها عددا من البرامج يث تقوم على مايلي :

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة، الأمن الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص52.

* تقديم المجرمين في صورة أبطال من خلال المبالغة في وصفهم بأوصاف إيجابية يكون لها تأثير خطير على نفسية الأطفال والمراهقين الذين يرون في هؤلاء المجرمين نموذجا قابلا للتقليد والاحتذاء.

*عدم مراعاة حقوق النشء في اختيار أوقات البث خصوصا أثناء إعادة بث هذه البرامج في نفس القنوات المنتجة لهما. ذلك أن الإعادة غالبا ما تكون بعد الزوال حيث غياب أولياء أمور الأطفال ممن لا يُسمح لهم بمشاهدة مثل هذه البرامج.

*الاعتماد على تمثيل الجرائم المرتكبة بتفاصيلها المثيرة مما يجعل من التلفزيون مدرسة لتعلم الجريمة وهو يرشد المراهقين والأطفال للكيفيات والطرق التي تُقترف بها هذه الجرائم.

*استعمال خطاب في بحثه عن خلق التشويق والإثارة يعمد إلى استخدام عبارات من قبيل "لم ينتبه المجرم إلى هذا التفصيل وترك الدليل على جريمته" ، وهو ما يعتبر تنبيها لا يجوز استعماله[1].

*تحول المجرم إلى «بطل» فيصبح بمثابة نموذج يقتدى به في أوساط اليافعين والشباب خاصة إذا ما كان التلفزيون وسيلة الترفيه الوحيدة في فضاءات هامشية تنعدم فيها المتنفسات مثل دور الشباب أو الفضاءات الرياضية لهذه الفئة من المجتمع.

*تزرع في عقول الناشئة حس الجريمة، وتعلم، من جهة أخرى، المجرمين طرق وأساليب الخداع والتحايل على مسرح الجريمة[2].

من الناحية القانونية ليس هناك نص صريح يمنع بث هذه البرامج وعرض قضايا إجرامية في الإعلام، غير أنه على معدي هذه البرامج أن يكونوا حذرين في التعامل مع القضايا المعروضة على المحاكم، مخافة السقوط في بعض الأفعال المخالفة للقانون، خاصة إذا كانت القضايا والجرائم المتناولة لازالت معروضة على المحاكم ولم يصدر فيها حكم نهائي وما يترتب عن ذلك من التأثير على جسم العدالة أو التأثير على سرية

[1] http://ahdath.info/?p=82367 (22:00 ،2018/2/23)
[2] https://www.maghress.com/alittihad/203108 (22:10 ،2018/2/23)

التحقيق أو التشهير بالأشخاص والأظناء قبل صدور حكم نهائي بالإدانة. والمشرّع منح للمتضرر من هذه البرامج إمكانية اللجوء إلى المحاكم للمطالبة بالتعويض عن الأضرار المعنوية خاصة التي تصيب الشخص من جراء تقديم هذه البرامج كالتعويض عن الحق في الصورة مثلا في حالة نشر صورته بدون إذنه، أو التعويض عن التشهير به في حالة ذكر اسمه بدون سند قانوني وغيرها من الأفعال التي قد تضر به أو بأسرته[1].

المطلب الرابع: طرق تأثير برامج الجريمة التي تبثها القنوات الحاصة:

وكما ذكرنا سابقا أن تأثير الرسالة الإعلامية لا يتم بطريقة تلقائية ساذجة ، بل أن هناك عوامل ومتغيرات تتدخل هي أيضا كالبيئة ، والمحيط الإجتماعي ، وأمور أخرى نفسية وشخصية ، نذكر منها مايلي :

1- تكرار عرض الرسالة الإعلامية .

يتأثر الإنسان بداهة بالمعلومات (الرسائل الإعلامية) من خلال عملية معروفة تتكون من أربع مراحل هي: التعرف ثم التفسير فالحفظ ثم الاسترجاع، فالفرد الذي (يتعرض) لمعلومة ،يسعى إلى التعرف عليها ،ثم تفسيرها من خلال مقارنتها بما لديه من خبرة سابقة ، ثم يحفظها في ذاكرته ، ثم يسترجعها حينما يحتاج إليها.

فالتعرض المستمر لمضمون برامج الجريمة تجعل من السباب والمراهقين يحبون الاطلاع على مضامينها، ثم يكتسبونها كمعلومة ومن ثمة التأثر بها سلبا أو إيجابا.

[1] http://m.alyaoum24.com/163553.html (2018/2/23، 22:30)

2- طريقة عرض الرسالة الاعلامية

مع التطور الهائل لوسائل الاعلام ، ودخولها مجال التقنية المتقدمة جدا تضاعف مرات عديدة التأثير الذي تحدثه تلك الوسائل في الجماهير، لم يعد الفرد يتعامل مع الرسالة الإعلامية مجردة وبشكل مباشر ، بل صارت تأتيه محفوفة بكثير من المؤثرات النفسية والسمعية والبصرية ، وصار الإخراج (طريقة العرض) فنا قائما بذاته تبدي فيه العقول أعمالا خلاقة .

والملاحظ على مثل هذه لبرامج استخدامها للعديد من عناصر الإثارة والتشويق والموسيقى التي تبعث على الغموض وإثارة حواس المشاهد وانفعالاته، مستهدفة عقله وسمعه وبصره وعواطفه الكامنة.

3- صياغة الرسالة الإعلامية:

تمثل صياغة الرسالة عاملا آخر من العوامل التي تسهم في تأثير الرسالة الإعلامية في الجمهور . وإذا كان العامل السابق طريقة عرض الرسالة الإعلامية يتعامل مع الحس ، فإن هذا العامل – صياغة الرسالة – يخاطب العقل والفكر والخيال ، والصياغة هي القالب الذي تصاغ فيه أفكار الرسالة بطريقة منظمة من خلال الإستخدام الذكي للغة والترتيب المنطقي للوقائع والأحداث .في الإعلام المطبوع ، (الصحافة) تسمى (الصياغة) أما في الإعلام المرئي (التلفزيون والسينما) تسمى الصياغة بالسيناريو .والملاحظ على سيناريوهات برامج الجريمة استخدامها للحيل التلفزيونية بالقفز على الأحداث وإعادة بناء الواقع بشكل قد لا يتطابق مع القصة الحقيقية للواقعة، وهو ما يزيد من قوة جذبها للمتلقي.

الفصل الثالث

الفضائيات التلفزيونية التونسية الخاصة

المبحث الاول : مدخل عام للفضائيات التلفزيونية

المطلب الأول: نشأة الفضائيات التلفزيونية

المطلب الثاني: الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع

المطلب الرابع: نشأة ودوافع ظهور الإعلام الفضائي الخاص

المبحث الثاني : ماهية الفضائيات التونسية الخاصة

المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية الخاصة

المطلب الثاني: أنواع القنوات الفضائية التونسية الخاصة

المطلب الثالث: قطاع السمعي البصري في تونس .

.

المبحث الأول :مدخل عام للفضائيات التلفزيونية

المطلب الأول :نشأة الفضائيات التلفزيونية

ماهية الفضائيات التلفزيونية:

إن الحديث عن الفضائيات التلفزيونية يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن القنوات أو البرامج التي تقدمها، حيث تستخدم كوسيلة إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير باعتبارها أهم وسائل الاتصال في الوقت الراهن.

***نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها:**

كانت بدايتها الأولى في سنة 1945 م حيث قام كاتب قصص الخيال العلمي :آرثر كلارك "بنشر مؤلفة "أودسية الفضاء 2001 ومن خلاله وصف نظامها للاتصال عبر الأقمار الصناعية، ومن هنا جاءت فكرة استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال لتظهر عدة محاولات لإطلاق أقمار صناعية قادرة على نقل الإشارات التلفزيونية والهاتفية.

وأتت الفقرة التي استغل فيها الإنسان الفضاء اتصاليا وإعلاميا لتمثيل متغيرا كبيرا في حياة الأفراد والشعوب والدول نتج عنه متغيرات بجميع وسائل الإعلام والاتصال ودعمت مركزية التلفزيون والصورة الموافقة للأحداث على مستوى العالم كله ومع مرور الوقت وإطلاق الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية المتخصصة بنقل الرسائل الإعلامية المصورة إلى مداراتها فقط ظهر التلفزيون الفضائي في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية كما لحق بهذا الركب العديد من الدول الأخرى مثل: فرنسا– الصين– اليابان[1].

وقد أدت أقمار البث الفضائي التلفزيوني في الثمانينات إلى حدوث تغيرات ملموسة على الاتصال وهناك العديد من أقمار البث التلفزيوني في، TDFالتلفزيوني الذي أطلق عام 1988 ويبث إرسال القناة أوربا منها القمر الفرنسي سنة1993 .

[1] موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد (تطور الداء والوسيلة والوظيفة) ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، وزارة التعليم العالي والبحث، جامعة بغداد ، 2011 ، ص 129 .

-القمر الألماني للبث سنة 1989 وانتشر بشكل كبير وعرف تطورا يتيح إيصال البث مباشرة كونه يتيح بثا ذي نوعية جيدة ووضوحا فائقا فإن جهاز البث الفضائي كونه مستقبلا ومفسرا لشفرة البث الرقمي[1]

ولقد تطور استخدام القنوات الفضائية بعد ذلك حيث أدخلت عليها تحسينات كبيرة وسارعت الدول في انتقائها معجزة القرن حيث بدأت التأثيرات علة المشاهد بشكل واضح متأثرة في تفكيره وعلى ثقافته وسلوكه، وأصبحت القنوات الفضائية هي وسيلة اتصال الأكثر انتشارا أو الأوسع مدى والأكثر جذبا وإغراءا لجمعها بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة وقد حاولت الفضائيات الإعلام اليومي

من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لما لها من قدرة على التأثير في الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها [2].

المطلب الثاني :الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع:

تتبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتواء أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه فهي تقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير في أي مكان وزمان وهي تلبي أهداف النسق الاجتماعي السياسية والتربوية والصحية وتكمن أهمية الفضائيات التلفزيونية فيما يلي:

1-أن الفضائيات تجمع بين الكلمة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

2-أن الفضائيات التلفزيونية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الذي تقوم به.

3-تتعامل مع المشاهد مباشرة فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة.

[1] سمير شعبان، المرجع السابق، ص66

[2] المرجع نفسه، ص67.

4-الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عنادا لسفر أو الخروج من منزله للبحث عنها ما يوفر الوقت والجهد والمال[1] .

5-تتميز الفضائيات التلفزيونية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال.

6-أصبحت القنوات الفضائية ضرورة إعلامية لعالمنا.

7-تفهم القادة للتأثير الذي تقوم به القنوات الفضائية كوسيلة مهمة لإدارة الشعوب سياسيا واجتماعيا[2] .

المطلب الثالث :ايجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع

1-ايجابيات القنوات الفضائية:

إن الفضائيات ما هي إلا وسيلة وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام أو مكانتها فيها تتعلق بالايجابيات مرهونة بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة ومن أهم ايجابياتها:

-الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارات، خاصة تلك البعيدة.

-الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي.

-إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات وفي مختلف الأوقات.

-تداول المزيد من الأنباء وتوسيع رفعة التغطية الحية المهمة للأحداث.

-التوسع في إمكانيات المواصلات السلكية واللاسلكية ومن نطاقها[3] .

2-سلبيات القنوات الفضائية التلفزيونية:

إن القنوات الفضائية وما تحمله من إبصار في الصورة والصوت معاد ما نملكه من ذيع وانتشار إلا أنها لها أخطار وسلبيات على المستوى الثقافي والاجتماعي ويمكن حصرها في:

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع السابق، ص53

[2] http://ahdath.info/?p=82367(2018/2/23، 22:00)

[3] https://www.maghress.com/alittihad/203108(2018/2/23، 22:10)

-انشغال الفرد والأمة على أداء واجباتهم فإدمان مشاهدة الفضائيات التلفزيونية أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر.

-إدخال كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلكين ونقل أخلاق السيئات المنحرفة إلى مجتمعنا خصوصا ما يتعلق بالأزياء والاختلاط وتقليد نمط الحياة.

-التعود على رؤية المنكرات وعدم إنكارها وتعويد الناس على اختلاط الجنسين بلا حدود شرعية وأخلاقية.

-تقليل فرص الاحتكاك بين المراهقين ووالديهم وإبعادهم عن المسؤوليات الأسرية

-الإسهام في نشر الرذيلة والإباحية والأمراض النفسية والاجتماعية وسلبيات سلوكية من خلال التركيز على أفلام العنف والإغراء[1].

المطلب الرابع :نشأة ودوافع ظهور الإعلام الفضائي الخاص

1-نشأة الإعلام الفضائي الجديد:

ترتب على الظروف بداية ظهور الظفرة الحالية في وسائل الإعلام العربية تحت ضغط الإعلام الغربي، إذ تعززت حالة التأثير الغربية الإعلامية على الإعلام العربي في المرحلة الأولى من خلال سيطرة الإعلام الغربي على مصادر الأخبار وتوزيعها من خلال قوة واحترافية الإنتاج الإعلامي الذي امتلك شركات إعلاميه غربيه ضخمة سيطرت على المنتج الاعلامي العربي بمختلف أدواته في مرحلة العولمة الفضائية.

فحتى وقت بدل دخول الإعلام مرحلة العولمة لم تتمكن الدولة العربية من تطوير أدواتها الإعلامية، كما لم يكن الإعلام العربي قد ارتقى في حلة عربية أوسع حيث لم يجر حتى بناء وكالة أنباء عربية موحدة لتبادل الأخبار بين الدول العربية ذاتها، كما لم تنشأ شركات عربية قوية في مجال إنتاج البرامج أو الأفلام أو غيرها على مستوى عربي[1].

[1] نبهان بن حارث الحراصي: القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع، قسم المكتبات والمعلومات، ص ص10-11.

2-دوافع ظهور الإعلام الفضائي الخاص

- يمكن إرجاع ظهور الإعلام الفضائي الخاص إلى:

الحيز الزمني الذي تحتله البرامج إضافة إلى التوقيت غير الملائم، كذا الحاجة المعرفية المتزايد للمشاهد، ورغبته في إثراء البرامج خاصة الحوارية بالآراء المخالفة أو المعضدة له أدى إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة، بالرغم أن التلفزيون ومنذ ظهوره عمد إلى إيجاد نوع من البرامج لجمهور متخصص من أجل إشباع حاجاته وميولاته.

- تراكم المخزون السمعي البصري والذي كان نتاج سنوات تمثل في الكثير من الأفلام السنمائية المصرية والعربية والعديد من الحفلات الموسيقية والبرامج الوثائقية والاجتماعية هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث.[1]

ظهور رؤوس الأموال المستثمرة والممولين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهدافه ونظرته للإعلام بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطرو لمده طويلة والذي تميز بالشمولية، إضافة إلى ظهور التخصص كسمة من سمات العصر سارع في ظهور القنوات الخاصة العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطور تقنيات البث خاصة منها تقنية البث المباشر والرسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة و تسويقها[2] .

3-تأثير الإعلام الفضائي الخاص:

تختلف مجالات تأثير القنوات الإعلامية الفضائية الخاصة ومعلومات على الشباب باختلاف نوعية نمطها ورسالتها الإعلامية.

[1] بوحزام نوال، ونعيمي مليكة: القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي، دراسة ميدانية على تمثيلات شباب مدينة معسكر، جامعة معسكر، مجلة الدراسات والبحث الاجتماعية، العدد 6، أفريل 2004، ص41

[2] محمد ناصر عبد الباسط: الاعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2012، ص47.

وهذا التأثير يتراوح مساحته من الاهتمام بالقضايا السياسية أو عقد الصراعات الدولية سلبا وإيجابا، ومتابعة الأحداث في العالم والتأثر والتأثير بها .وحتى حركة عبارة الشيطان أو جماعة الشواذ جنسيا اللتان ظهرتا في مصر والمغرب والجزائر وغيرها قبل أن تتناول تأثير القنوات الفضائية الخاصة على الشباب العربي بالنظر إلى ما سبق ذكره من أن جوانبا من الإعلام الفضائي العربي جاءت متضمنة الرسائل الإعلامية[1].

العولمة وتأثيراتها وأن كثيرا من برامجها إما تأتي مقلدة للبرامج الغربية أو نقلا مباشرا مع دبلجة أو ترجمة له، وقد أكدت العديد من الدراسات الجمهور بكل فئاته يعتمد على وسائل الإعلام بوصفها مصادر رئيسية لمعرفة تفاصيل ما يجري في الحياة من أحداث ويتوقف التعامل إعلاميا مع الأزمة على طبيعة الأزمة ونوعيتها وحجمها وطبيعة النظام السائد فيها والجماهير المستهدفة خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني[1].

المبحث الثاني : الفضائيات التونسية الخاصة

المطلب الاول : تعريف القنوات الفضائية الخاصة

تم استخدام هذا المصطلح للدلالة على ما يسمى من طرف عدة باحثين بالقنوات المستقلة وهي حسب ما ذهبت إليه **جيهان أحمدرشتي** " القنوات التي تهدف إلى البحث عن الحقيقة، إذ ليس من المنطقي أن تكون تحت أي شكل أو أشكال من الضغوط أو الوصايا لأي جهة كانتو خاصة إذا كانت هذه الجهة هي الحكومة أو السلطة السياسية أي هي صحافة أو قنوات الحقيقة المجردة من أي إنتماء"[1].

كما يقصد بها تلك القنوات التي يمتلكها الأفراد، أو الجمعيات غير الحكومية، أو المؤسسات المدنية، ويسميها البعض " القنوات المستقلة "، لكن التسمية الشائعة هي " القنوات الخاصة " غير الحكومية.

[1] محمد ناصر عبد الباسط: المرجع السابق، ص48.

الملاحظ من خلال هذين التعريفين، استخدام مصطلح القنوات الخاصة بنفس معنى القنوات المستقلة، حيث اعتبرا أن الاستقلالية من حيث الملكية فقط.

المطلب الثاني: أنواع القنوات الفضائيات التونسية الخاصة :

بدأ البث التلفزي في تونس لأول مرة مع إلتقاط ذبذبات القناة الإيطالية راي في شمال البلاد. و كانت أول قناة وطنية حكومية أطلقت في1966، تحت اسم إ.ت.ت. ، تبعتها ثاني قناة حكومية وهي قناة 21في 7 نوفمبر 1994.

فيما كانت أول قناة خاصة في تونس هي قناة حنبعل التي أطلقت في 2005، لتظهر بعدها قناة خاصة معارضة أخرى أطلقت من خارج تونس منذ 2003وهي الحوار التونسي. وثاني قناة خاصة هي قناة نسمة التي أطلقت في 2007، وبقي المشهد الإعلامي التلفزي مسدودا بسبب الحكم الإستبدادي حتى 2011.

بعد الثورة التونسية في 2011، إنفتح المشهد التلفزي والإعلامي بصفة عامة وتم افتتاح الكثير من القنوات التلفزية المتنوعة الخاصة[1].

جدول رقم (02): يمثل القنوات التونسية الخاصة وتردّداتها

القناة	تاريخ بداية اول بث	التردّد	الملاحظات
الحوار التونسي	ماي 2003	V 11355	ادمجت مع قناة التونسية بتاريخ 28 سبتمبر 2014 و بقيت تحت نفس الاسم
قناة حنبعل	13 فيفري 2013	12054 V	أول قناة خاصة تونسية
قناة نسمة	16 مارس 2007	12207 v	
قناة تونس 1	1جويلية 2010	10796 V	
قناة تونسنا	20 مارس 2012	11603 H	

[1] https://www.asbu.net/article.php؟/artid=874&lang=ar consulté le 22/04/2019 18:20.

قناة الجنوبية	20 مارس 2012	10930 H	
شبكة تونس الاخبارية	2012	11526 H	
قناة الزيتونة	2012	11315 V	
قناة الانسان	2جانفي 2013	10815 V	
قناة تلفزة تي في	18 سبتمبر 2013	11344 H	
قناة هداية	2013	11603 H	
قناة التاسعة	18 ماي 2015	11393 V	

المطلب الثالث : قطاع السمعي البصري في تونس :

ان قطاع السمعي البصري في تونس يضمنه الدستور التونسي في فصله الثامن الخاص بحرية الفكر والتعبير والصحافة والنشر. يصدر القطاع الخاص أغلب الصحف في تونس، في حين يهيمن القطاع الحكومي على البث الإذاعي والتلفزي. وقع إلغاء احتكار مؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية سنة 2003، وقد أطلقت أول إذاعة خاصة في نوفمبر 2003 تلتها في فيفري 2005 أول قناة تلفزية خاصة. يوجد في تونس وكالة أنباء واحدة وهي وكالة تونس إفريقيا للأنباء ويشرف على القطاع السمعي البصري المجلس الأعلى للاتصال الذي موكل إليه النظر في المطالب المتعلقة بإنشاء محطات إذاعية وتلفزية خاصة. تم في السنوات الأخيرة تنقيح مجلة الصحافة في اتجاه تحريرها، ففي سنة 2001 ألغيت تهمة "ثلب النظام العام"، وفي جانفي 2006 ألغي إجراء الإيداع القانوني والعقوبات المترتبة عنه للمنشورات المحلية. تتبنى أغلب وسائل الإعلام التونسية بصفة عامة وجهات نظر الحكومة وتتجنب عادة الخوض في المواضيع السياسية والاقتصادية. يتعرض وضع الإعلام التونسي إلى انتقادات شديدة من بعض الجمعيات المحلية والدولية من بينها نقابة الصحفيين التونسيين ، مراسلون بلا حدود ومنظمة العفو الدولية. [1]

كما يتجه المشهد السمعي البصري في تونس بشكل واضح إلى رجة قوية من شأنها قلب موازين القوى داخله بشكل كلي. فخلال الثلاثة أشهر الأخيرة من سنة 2012، فقدت القنوات العمومية سيطرتها على المرتبة

[1] https://www.asbu.net/article.php؟/artid=874&lang=ar consulté le 22/04/2019 18:20.

الأولى في نسب المشاهدة، وإن كانت العديد من الشكوك تحوم حول مصداقية قياسات هذه النسب ودقتها بسبب حداثة ظهور مؤسسات، القيس.

فتونس تعرف اليوم "انفجارا تلفزيونيا" حقيقيا جعل عدد القنوات الجديدة تبلغ هذه الأيام قرابة الخمسين قناة تتراوح بين انطلاق البث التجريبي والبث على الانترنت في مرحلة أولى والاستعدادات الحثيثة لبداية البث على الأقمار اصناعية خلال الأسابيع والأشهر القادمة.

وقد رافق هذه التغيرات، وقد يكون أدى إليها جزئيا، توسع قطب الملكية الخاصة في الإعلام الوطني بمكونيه الإذاعي والتلفزيوني، وهو توسع شمل مجال القنوات الترفيهية الجامعة، وخاصة مجال الإعلام الموضوعاتي المعروف أكثر باسم إعلام التخصص.

فعلى مستوى القنوات التلفزيونية الإخبارية، تشهد سنة 2013 ميلاد ثلاث قنوات تلفزيونية إخبارية، تعمل كلها على رصد الخبر والتغطية الإخبارية على مدار الساعة. وبحكم تنوع الخلفية الفكرية والسياسية لأصحاب هذه القنوات، فمن المنتظر أن يكون خطها التحريري على درجة كبيرة من الاختلاف والمنافسة في ما بينها بالإضافة إلى منافستها كلها للإعلام العمومي ومكوناته. وهذ القنوات الإخبارية هي "الحرة التونسية" (تنطلق في شهر مارس 2013) وقناة "المتوسط" (بث تجريبي بداية من يناير) و"شبكة تونس الإخبارية". كما ينتظر أن تلتحق بها قنوات إخبارية أخرى في مواعيد لم يعلن عنها بعد. أما في مجال الإعلام الديني، فتشهد هذه السنة ميلاد ثلاث قنوات إضافية متخصصة، أولها هي قناة "الإنسان" التي انطلق بثها التجريبي في منتصف 2012. أما القناة الدينية الثانية فهي التي تحمل اسم "القلم"، وبدأت بثها التجربي منذ بضعة أسابيع. وقد سبقت هاتين القناتين قناة دينية ثالثة منذ منتصف 2012 هي "الزيتونة"[1].

ولعل أبرز المجالات حضورا في هذا الطيف من الألوان هو المجال الرياضي، من ذلك أن فريق العاصمة التونسية الشهير، الترجي الرياضي التونسي، سيبعث قناة خاصة به تدعى "ترجي تي في". وظهرت منذ

[1] https://www.asbu.net/article.php؟/artid=874&lang=ar consulté le 22/04/2019 18:20.

الرابع عشر من شهر يناير الجاري قناة رياضية إخبارية متخصصة هي قناة "ت. سبورت"، التي رصدت لها إمكانيات ضخمة مالية وتقنية. وينتظر كذلك أن تشهد سنة 2013 ميلاد قنوات رياضية أخرى. أما من حيث العدد، فإن قصب السبق يعود إلى القنوات الترفيهية العامة، التي ستحتدم المنافسة في ما بينها، وهو ما بدأ يشعر به المشاهد التونسي نظرا إلى تنوع المادة المعروضة عليه. بعض تلك القنوات كذلك ستركز بثها واهتماماتها على الجهات أو الأقاليم أو المدن التونسية على غرار "تلفزة صفاقس" أو قناة قفصة. أما قنوات أخرى، مثل "قناة اسمعني" أو قناة "الحوار التونسي" أو "قناة الحرية" أو قناة "المواطن"، فإنها تعمل على النهوض بأدبيات الحوار واحترام الرأي الآخر في محيط أصبح يسمح بتعدد الآراء واختلاف الرؤى.

وقد ذهب هذا التنوع بعيدا، حتى أن إحدى القنوات تنوي أن تكون ناطقة باسم الأقلية الأمازيغية أو البربرية في البلد، في حين اختارت أخرى اسم قناة "ثورة" وستنطق ثالثة باسم "تواصل تي في". أما المجال الإذاعي، فهو لا يقل ثراء وتعددية، بدأت ملامحها تتشكل منذ بضعة سنوات وتكثفت في السنوات الأخيرة. ولئن يكاد يكون التخصص محدودا في مجالات اهتمام هذه الإذاعات التي هي إذاعات شاملة في معظمها، فإن ما يميز بعضها عن الآخر هو وجود العديد منها في ولايات (محافظات) البلاد الداخلية بعيد عن العاصمة، وهي بذلك تجسم مفهوم "إذاعة القرب".

الفصل الرابع

الاطار الميداني للدراسة التوثيقية

1. نتائج الدراسة التحليلية
2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
3. النتائج العامة للدراسة التحليلية

نتائج الدراسة التحليلية:

قراءة البطاقة الفنية للبرنامج:

من خلال ملاحظاتنا للبرنامج انه ذو طبيعة تسجيلية في كل أعداده بنسبة 100 % ، وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المعالج و طبيعة البرنامج في حد ذاته الذي يعتمد على اعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الافتراضية ، اضافة الى جمع الحقائق من مصادر مختلفة ، فالاعتماد على البث المباشر في هذه البرامج يكون شبه مستحيل ، اضافة الى طبيعة التمثيل تفرض عدم البث المباشر فهي تحتاج الى اعادة اللقطة الواحدة عدة مرات كما تحتاج القيام بتعديلات تقنية عالية تأخذ مدة زمنية معتبرة هذا من جهة و من جهة اخرى لاحظنا أثناء تعرضنا للبرنامج ان مدة عرضه في أغلب الاعداد التي تم تحليلها ما بين 56 دقيقة و الساعة و05دقائق و يمكن تبرير ذلك بالرجوع الى الدراسة الامريكية التي توصلت الى أن مدة عرض البرنامج لا يجب ان تزيد عن 43 دقيقة فان زادت على ذلك فان المتلقي يصاب بتشتت ذهني ، وهنا يفقد اهتمامه بالبرنامج كما ان عرض البرنامج في مدة أقل من 43 دقيقة يجعله غير كافي لتغطية أهم مجريات الظاهرة ، وعرضه في مدة تزيد عن ذلك يجعله أقرب الى الاشرطة الوثائقية ، هذا و لو لاحظنا جيدا و قارنا برامج الجريمة في كبريات الفضائيات لوجدناها لا تتعدى 45 دقيقة .

– أما فيما يخص موعد بث البرنامج فهو يبث في الفترة الليلية و هي فترة الذروة التي يكون فيها معظم المشاهدين غير ملزمين بانشغالات أخرى بل في فترة راحة و استرخاء ، فكان اختيار الفترة مبنيا على هذه الدراسة و ليس من باب الصدفة كما أن عرض البرنامج في غير وقت الذروة يفقده جمهوره كونه ذو طبيعة تشويقية لا نه يعرض بعض المشاهد في شكل تمثيلي لوقائع الجريمة

الجدول رقم 03 يمثل فئة الموضوعات الرئيسية :

فئة المواضيع الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
القتل العمدي	12	% 26.08
قضايا القصر	06	% 13.04
الاغتصاب و الفعل المخل بالحياء	06	% 13.04
السرقة	04	% 08.69
الادمان	04	% 08.69
تصفية الحسابات	04	% 08.69
الشك و الغيرة	04	% 08.69
الخلافات الزوجية	03	% 06.52
الامراض النفسية	03	% 06.52
المجموع	46	% 100

– يتبين من الجدول رقم 05 أن برامج الجريمة في القنوات الفضائية التونسية الخاصة تركز بصفة كبيرة على مواضيع جرائم القتل ، باختلاف أشكالها حيث جاءت في الصدارة بنسبة 26.08 % بمعدل تكرار 12 مرات ، أين تفشت هذه الظاهرة في المجتمع التونسي بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة ، وهذا راجع لعدة عوامل اجتماعية ، اقتصادية ، و نفسية ، فيما ترجع اسباب تفشي هذه الظاهرة عموما في المجتمع التونسي حسب البرنامج من جهة و المختصين من جهة أخرى الى نقص الوعي و الوازع الديني بالإضافة الى انتشار البطالة و الآفات الاجتماعية كالإدمان على المخدرات و الحبوب المهلوسة أو لتحقيق مكسب مادي أو جراء دوافع انتقامية .

–بالإضافة أيضا عالج برنامج " رفعت الجلسة" موضوع قضايا القصر بنسبة 13.04 % بمعدل تكرار 06 مرات هذه الظاهرة التي دقت في السنوات الاخيرة ناقوس الخطر و أصبحت تشغل الرأي العام و الباحثين مما ألزم على وسائل الاعلام الخوض في الموضوع و محاولة معالجة الظاهرة اسبابها

-كما نجد ايضا و بنسبة أقل المواضيع الحساسة التي تفكك و تهدم المجتمع بداية من الاسرة وهي : الاغتصاب و الفعل المخل بالحياء حيث جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 13.04 % بمعدل تكرار 06 مرات هذه الجريمة البشعة التي ينهك فيها جسد الضحية عن طريق القهر و الاجبار و استعمال القوة من أجل السيطرة عليه و اشباع نزواته.

-فيما احتلت مواضيع السرقة أقل اهتماما بنسبة 08.69 % بمعدل تكرار 04 مرات حيث تعتبر السرقة من الجرائم التي تتكرر بصورة متفاوتة في كل مجتمعات العالم ولا يكاد يخلو مجتمع في العالم من نوع أو آخر من هذه الجرائم ،حيث تمثل السرقة أحد الهموم التي يعاني منها الناس وتزدحم بأخبارها وسائل الاعلام .

وتختلف الأسباب والدوافع وراء جرائم السرقة وهي كثيرة ومتنوعة وتؤدي في النهاية إلى هذا السلوك غير السوي والذي يقوم فيه الشخص بالاستيلاء على أموال وممتلكات الآخرين التي لا حق له فيها،

و من خلال أعداد البرنامج نجد ان أحد الأسباب الرئيسية في السرقة أن التنشئة في الأسرة لم تكن سليمة تماما منذ البداية فغالبية محترفي جرائم السرقة كانوا منذ طفولتهم يعانون من غياب القدوة السليمة نشأتهم في بيئة لا تلتزم بالدين الإسلامي الحنيف والقيم الأخلاقية.

-كما عالجت ايضا مواضيع تصفية الحسابات و الادمان و الشك و الغيرة بنسبة 08.69% بمعدل تكرار 04 مرات لكل منهم ، هذه الموضوعات كانت أحد أهم الاسباب المؤدية الى جرائم القتل من خلال البرنامج حيث تعتبر الخلافات الزوجية من أكثر المشاكل شيوعا في المجتمع باختلاف اشكالها و اسبابها، و من خلال البرنامج ايضا أن من المسببات في جرائم القتل التي تمت معالجتها اعلاميا هي الادمان ، فهو ذلك السلوك الناتج عن استعمال مواد أو عقاقير طبيعة أو كيمياوية حيث يصبح الانسان معتمدا عليها نفسيا و جسديا وقد اختلفت حسب البرنامج ما بين المخدرات والخمر و الحبوب المهلوسة .

-وجاءت في الاخير مواضيع الخلافات الزوجية ، و الامراض النفسية بنسبة 06.52 % بمعدل تكرار 03 مرات لكل منهم هذه المواضيع كانت من أسباب وقوع الجرائم التي تمت معالجتها من قبل البرنامج لكن بنسبة أقل من المواضيع السابقة .

-ومن جهة اخرى ان هذا الترتيب في سرد المواضيع الخاصة بالظاهرة من قبل القائم بالاتصال سيساعد على جعل المتلقي يعيش اللحظات التمثيلية وكأنها واقعية وليست مجرد تمثيل .

الجدول رقم 04 يمثل فئات الموضوعات الفرعية لموضوع القتل العمدي :

القتل العمدي / المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
قتل الضحية عن طريق الطعن	05	% 41.66
قتل الضحية عن طريق الخنق	02	% 16.66
قتل الأطفال	03	% 25.02
قتل الأصول	01	% 8.33
محاولة القتل	01	% 08.33
المجموع	12	% 100

يبين الجدول رقم 05 الموضوعات الفرعية لموضوع القتل العمدي حيث حاولت برامج الجريمة تسليط الضوء من خلال معالجة ظاهرة القتل المتفشية في المجتمع الى أشكال القتل التي راح من خلالها العديد من الضحايا ، حيث تصدرت موضوعات القتل عن طريق الطعن بواسطة الخناجر او الآلات الحادة بنسبة 41.66 % بمعدل تكرار 05 مرات ، تلتها مواضيع ليست بأقل خطورة و هي قتل الاطفال حيث عالج البرنامج قضايا قتل راح ضحيتها أطفال أبرياء بسبب همجية وحوش بشرية كانت بداية أغلبها اعتداءات جسدية و جنسية بنسبة 25.02 % بمعدل تكرار 03 مرات ، وبتتبعنا للبرنامج نجد انه نجح الى حد ما في احترام مبدأ الخصوصية و الكرامة الانسانية في معالجة القضايا التي يكون الاطفال طرفا فيها من خلال عدم

اظهار وجوه الاطفال و محاولة تغيير الصوت ، و عدم كتابة او ذكر الاسماء ، بنما جءات اخيرا مواضيع قتل الاصول ، ومحاولة القتل بنسبة 08.33 % بمعدل تكرار 01 مرة ويقصد بالاصول الاب ، الام ، الجد ، الجدة حيث عالج البرنامج قضية واحدة كانت الضحية فيها الام كما عالجت موضوعا واحد نجا فيه الضحية من القتل و أدين المتهم بجرم محاولة القتل

جدول رقم 05 يمثل فئة المواضيع الفرعية لموضع القصر

فئة الموضوعات الفرعية / قضايا القصر	التكرار	النسبة المئوية
استغلال القصر جنسيا	**03**	**% 50**
اختفاء و اختطاف القصر	**03**	**% 50**
المجموع	**06**	**% 100**

يبين الجدول رقم 05 فئة الموضوعات الفرعية لموضوع القصر :

-حيث تصدر موضوعين هما موضوع اختطاف و اختفاء القصر ، و موضوع استغلال القصر جنسيا بنسبة 50 % و معدل تكرار 03 مرات لكل منهما هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع و التي تهدد استقراره و تفشيها و انتشارها بشكل مقلق و ملفت للانتباه اين أصبحت تشغل الراي العام و العديد من الباحثين ، وكون الاعلام يعد المرآة العاكسة لما يحصل داخل المجتمع لزم عليه تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع و ما ينتج عنها و كذا تجسيد دوره في التوعية و التحسيس.

جدول رقم 06 يمثل فئة المواضيع الفرعية لموضع الاغتصاب

فئة المواضيع الفرعية / الاغتصاب	التكرار	النسبة المئوية
أغتصاب النساء	02	% 33.33
اغتصاب الاطفال	03	% 50
الشذوذ	01	% 16.66
المجموع	06	% 100

يبين الجدول رقم 06 فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الاغتصاب حيث لقي هذا الموضوع اهتماما كبيرا من قبل برامج الجريمة بصفة عامة و برنامج "رفعت الجلسة" بصفة خاصة حيث عالج البرنامج جرائم قتل كانت من أهم اسبابها جريمة الاغتصاب و هي تلك الجريمة البشعة التي ينهك فيها جسم الضحية عن طريق القهر و الاجبار و استعمال القوة من أجل السيطرة عليه و اشباع النزوات و الغرائز الحيوانية ، وقد تصدرت موضوعات اغتصاب الاطفال بنسبة 50 % بمعدل تكرار 03 مرات حيث حاول البرنامج تسليط الضوء عن ظاهرة اغتصاب الاطفال وذلك لأهمية هذا الموضوع الذي تكون غالبا نهايته قتل الضحية ، أو ما تخلف هذه الجريمة من آثار على نفسية الطفل ضحية الاغتصاب ، كما نلاحظ دور البرنامج خاصة و و سائل الاعلام عامة في التوعية و التحسيس من خطورة هذه الظاهرة .

فيما جاءت مواضيع اغتصاب النساء بمرتبة أقل 33.33 % بمعدل تكرار 02 مرة حيث عالج البرنامج هذا الموضوع الذي لا تقل أهميته و خطورته عن جريمة اغتصاب الاطفال .

-وجاءت بمرتبة أقل بنسبة 16.66 % و بتكرار 01 مرة ، لمواضيع الشذوذ الجنسي هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعاتنا العربية و الاسلامية و ذلك راجع الى التطور التلفزيوني الذي غرس في أذهان المتلقين بعض الافكار الهدامة من خلال بعض المضامين المنافية للأخلاق و للآداب العامة في المجتمع المسلم .

الجدول رقم 07 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع السرقة :

فئة الموضوعات الفرعية / موضوع السرقة	التكرار	النسبة المئوية
سرقة الاموال	**02**	**% 50**
سرقة المواشي	**01**	**% 25**
سرقة الهاتف	**01**	**% 25**
المجموع	**04**	**% 100**

يمثل الجدول رقم 07 فئة الموضوعات الفرعية لموضوع السرقة:

– حيث نلاحظ أن موضوعات السرقة لقيت اهتمام كبيرا من البرنامج وذلك بمحاولة تسليط الضوء بالمعالجة الاعلامية للعديد من قضايا القتل التي كان الدافع الرئيسي من ورائها السرقة و التي راح ضحيتها ابرياء همهم الوحيد الدفاع عن أموالهم و ممتلكاتهم ، وقد تفرع عن هذه الفئة مواضيع فرعية :

– تصدر موضوع سرقة الاموال بنسبة 50 % و معدل تكرار 02 مرة فيما جاءت موضوعات سرقة المواشي و الاموال بنسبة 25 % و معدل تكرار 01 مرة لكل منهما ، وهذا الترتيب راجع الى ان القضايا التي عولجت كانت بالمناطق الحضرية ماعدا موضوع واحد حول سرقة المواشي بأحد الأرياف .

جدول رقم 08 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الادمان:

فئة الموضوعات الفرعية / الإدمان	التكرار	النسبة المئوية
تأثير الكحول	**02**	**% 50**
المخدرات	**01**	**% 25**
الحبوب المهلوسة	**01**	**% 25**
المجموع	**08**	**% 100**

يمثل الجدول رقم 08 فئة المواضيع الفرعية لموضوع الإدمان :

من خلال تفحص اعداد البرنامج نجد ان موضوعات الادمان تفرعت الى ثلاث مواضيع هامة وهي :

-تصدر موضوع تأثير الكحول بنسبة 50 % بمعدل تكرار 02 مرات حيث عالج البرنامج العديد من قضايا القتل كان المتسبب فيها أو الضحية على خلفية تناول الكحول أو مناوشات و خلافات في جلسات الخمر نتج عنها جريمة قتل .

-بينما جاءت بمرتبة اقل موضوعات ادمان المخدرات و الحبوب المهلوسة بنسبة 25 % و معدل تكرار 01 مرة لكل منهما من خلال البرنامج نجد أن هذه الظاهرة المتفشية في مجتمعاتنا خلال السنوات الاخيرة دقت ناقوس الخطر لما نتج عنها من نتائج وخيمة تصل الى حد ارتكاب جرائم القتل .

جدول رقم 09 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع تصفية الحسابات :

فئة الموضوعات الفرعية / تصفية الحسابات	التكرار	النسبة المئوية
الثأر	**02**	**% 50**
خلافات حول النساء	**01**	**% 25**
خلافات حول العقارات	**01**	**% 25**
المجموع	**04**	**% 100**

يمثل جدول رقم 09 فئة الموضوعات الفرعية لموضوع تصفية الحسابات:

- من خلال تتبعنا لإعداد البرنامج نجد ان هذه الفئة و التي كانت احدى أشكال جرائم القتل التي تمت معالجتها راح ضحيتها أبرياء بسبب الضغينة في نفسية الجاني و ذلك من أجل تصفية حسابات قديمة و قد تفرع من هذه الفئة مواضيع فرعية :

- احتل موضوع الثأر الجانب الأكبر بنسبة 50 % و معدل تكرار 02 مرات حيث يعد الثأر من أبشع الجرائم على وجه الأرض و قديمة قدم الإنسانية حيث يتأثر الجاني بموت أو قتل أحد المقربين فيصبح لا يرتاح له بال الا اذا اقتص من غريمه و من هنا نستنتج أن البرنامج حاول تسليط الضوء على الظاهرة ومعالجتها و معرفة أسبابها .

–فيما احتل موضع الخلافات حول العقارات و النساء المرتبة الأخيرة بنسبة 25 % و معدل تكرار 01 مرة لكل منهما

جدول رقم 10 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الشك و الغيرة :

فئة الموضوعات الفرعية / الشك و الغيرة	التكرار	النسبة المئوية
الغيرة بين الازواج	**02**	**% 50**
الغيرة بين الاشقاء	**01**	**% 25**
الغيرة بين الرئيس و المرؤوس	**01**	**% 25**
المجموع	**04**	**% 100**

يبين الجدول رقم 10 فئة المواضيع الفرعية لموضوع الشك والغيرة : فبعد تتبعنا لأعداد البرنامج عينة الدراسة لاحظنا أنه انه تمت معالجة بعض جرائم القتل التي كان أحد أسبابها هاجس الشك و الغيرة سواءا بين الازواج أو غيرهما حيث تفرع من هذه الفئة ثلاث مواضيع فرعية : أين تصدر موضوع الغيرة بين الازواج بنسبة 25 % و معدل تكرار 02 مرات ، بينما احتل موضوع الغيرة بين الاشقاء و موضوع الغيرة بين الرئيس و المرؤوس في المرتبة الموالية بنسبة 25 % و معدل تكرار 01 مرة لكل منهما ، مما أصبح لابد من معالجة هذه الظاهرة او هذا السلوك غير السوي الذي ينتج عن سيطرة تفكير النقص على تفكير الشخص مما يدفعه للحقد و الكراهية ، وعدم رغبة الفرد في التعامل مع الآخرين ، ومن ثم الانطواء و التعامل بشكل عدائي ، ومن هنا وجب على برامج الجريمة الوقوف على هذه الظاهرة و معالجة بعض القضايا التي كانت من مسبباتها الشك و الغيرة بالإضافة الى ان البرنامج حاول تسليط الضوء من خلال مقابلات بعض الاطباء النفسانيين لشرح و اعطاء بعض التفسيرات حول هذا السلوك.

جدول رقم 11 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الخلافات الزوجية

فئة الموضوعات الفرعية / الخلافات الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
الخيانة الزوجية	**02**	**% 66.66**
تعدد الزوجات	**01**	**% 33.33**
المجموع	**03**	**% 100**

ٍ يمثل الجدول رقم 11 فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الخلافات الزوجية:

حيث عالج البرنامج أحد الأسباب الرئيسية و الهامة في جرائم القتل و هي الخلافات الزوجية حيث اندرجت تحت هذه الفئة موضوعين فرعيين :

-أين تصدر موضوع الخيانة الزوجية بنسبة 66.66 % و معدل تكرار 02 مرات فبدلا من أن تقوم العلاقة الزوجية على الرحمة و المودة ، وأن يسكن كل زوج الى زوجه و تحفظ قداسة هذه العلاقة سولت للبعض قطع الرابط و استباحة القداسة ، و تتبع النزوات و الغرائز الخارجة عن اطارها الشرعي ،و بدلا من الابقاء على الزواج بالمعروف أو التسريح بأحسان اختار هولاء انهائه بقتل شريكه بأبشع الصور دون رحمة أو شفقة.

-بينما جاء موضوع تعدد الزوجات بمرتبة أقل بنسبة 33.33 % و معدل تكرار 02 مرات فمن خلال البرنامج نجد أن بعض النساء لم يتقبلن مثل هذا الموضوع الذي اصبح لهن قضية شائكة تثير الجدل , ورغم حسم الشرع فيه بأحقية الرجل بتعدد الزوجات الا ان بعضهن ابت تقبل الموضوع و اخترن وضع حد لحياة أزواجهن.

جدول رقم 12 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الامراض النفسية:

فئة الموضوعات الفرعية / الامراض النفسية	التكرار	النسبة المئوية
الوحدة و الانزواء	02	% 66.66
الجنون	01	% 33.33
المجموع	03	% 100

يبين الجدول رقم 12 فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الامراض النفسية :

فمن خلال الجدول يتضح لنا جليا ان موضوع الامراض النفسية لقي حظه من البرنامج اين تم معالجة بعض القضايا التي التي كانت نهايتها مأساوية تسببت في بعض الامراض النفسية اين تفرعت عن هذه الفئة موضوعين فرعيين :

-اين احتل موضوع الوحدة و الانزواء في الصدارة بنسبة 66.66 % و معدل تكرار 02 مرة فيما جاء موضوع الجنون في المرتبة الموالية بنسبة 33.33 % و معدل تكرار 01 مرة ، و بتتبعنا لاعداد البرنامج نجد ان من بين الامراض النفسية نجد الوحدة أو الرغبة بالابتعاد عن مجالسة الآخرين و البقاء لوحده بأفكاره وعالمه الخاص الى ان يصاب بالاكتئاب و من ثم قيامه بأفعال سلبية تصل الى حد القيام بالجرائم .

- أما موضوع الجنون فقد تطرق اليه البرنامج من خلال عرضه لاحد قضايا القتل كان الجاني مصاب بالجنون و هو احد الامراض النفسية و العصبية و التغيرات تصيب القدرات العقلية فيخرج المصاب عن السيطرة على نفسه و من هنا قام البرنامج بمعالجة مثل هذه المواضيع و تسليط الضوء نحوها .

بالاضافة الى الاعتماد على مقابلات لاطباء نفسانيين يقومون بشرح و اعطاء تفسيرات عن حالة المصاب ، الى جانب اعطاء بعض شروحات و تفسير المواد قانونية لمثل هذه الحلات من قبل بعض المحامين .

جدول رقم 13 يمثل فئة الفاعلين:

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
شخصيات اجتماعية	38	% 38.77
شخصيات سلطوية	03	% 03.06
شخصيات اعلامية	11	% 11.22
شخصيات قضائية	22	% 22.44
شخصيات طبية	24	% 24.48
المجموع	98	%100

يبين الجدول رقم 13 فئة الفاعلين في البرنامج حيث نجد ان الشخصيات الاجتماعية احتلت الصدارة بنسبة 38.77 % و معدل تكرار 38 مرة حيث اعتمد البرنامج بكثرة على هذه الفئة كونها عايشت الحدث و يتمثلون في أقارب الضحية من أهل و أصدقائه و جيرانه و كذلك بالنسبة للجاني ، و يرجع الاعتماد عليها لاعتبارهم مصدر من مصادر المعلومات إضافة الى كونهم من الشخصيات البارزة في الحدث كما يساعد الاعتماد عليها في اعادة صياغة المشاهد التمثيلية بصفة أكثر واقعية .

– فيما جاءت الشخصيات القضائية و الطبية في المرتبة الثانية بنسبة 22.44 % و معدل تكرار 22 مرة و بنسبة 24.48 % و معدل تكرار 24 مرة على التوالي و تمثل هذه الفئة المحامون سواءا المتوكلون عن الضحايا أو الجناة ، كما ساعدت الاستعانة بهم على توضيح الجانب القانوني لهذه الجريمة و محاولة تفسير المواد القانونية للمشاهد، أما فئة الأطباء فهم الأطباء الشرعيون الذين قاموا بتشريح جثث الضحايا و كذلك الأخصائيون النفسانيون لمحاولة شرح الحالات النفسية للجناة وقت ارتكابهم للجرم

– فيما جاءت بنسبة أقل فئة الشخصيات الإعلامية بنسبة 11.22 % و معدل تكرار 11 مرة و هم الصحفيون و منهم من قام بتغطية الحادثة .

– وقد جاءت في المرتبة الأخيرة فئة الشخصيات السلطوية بنسبة 03.06 % و معدل تكرار 03 مرات و تمثل هذه الفئة المصالح الأمنية كما نجد ان البرنامج لم يستعن بهذه الفئة كثيرا كون مثل هذه القضايا يشوبها جانب من التحفظ و الحفاظ على سرية التحقيقات و عدم الإدلاء بالتصريحات ، وفي حال ما اذا أدلت هذه الفئة بتصريحات فإنها تكون معلومات دقيقة وخالية من أي مشاعر حسية .

جدول رقم 14 يمثل فئة المصادر :

فئة المصادر	التكرار	النسبة المئوية
المصادر الرسمية	**07**	**% 41.17**
الشهود العيان و آخرون	**07**	**% 41.17**
اعترافات الجاني	**03**	**% 17.64**
المجموع	**17**	**% 100**

يمثل الجدول رقم 14 فئة المصادر:

حيث يتبين لنا جليا المصادر التي اعتمد عليها البرنامج للحصول على المعلومات التي يقدمها للمشاهد أثناء العرض ، حيث تساوت النسب بين المصادر الرسمية و الشهود العيان بنسبة 41.17% و بمعدل تكرار 07 مرات لكل منهما ، ليتضح لنا ان البرنامج اعتمد بكثرة على المصادر الرسمية ،و تصريحات الشهود العيان وذلك بغرض الحصول على المعلومات و المادة الخام المتعلقة بالظاهرة و معرفة الأسباب التي أدت الى ذلك ، و قد تساوت النسبتين فهو أمر منطقي لأن الفئتين هي المصادر الأكثر مصداقية خاصة في مثل هذه القضايا فالاولى تجمع المعلومات و الثانية تسرد الوقائع ، في حين نجد ان المصادر الرسمية احتلت المرتبة الثانية و تلتها اعترافات الجاني ، و يرجع ذلك لسببين رئيسيين يتمثل أولهما في اعتماد البرنامج على المصادر الرسمية بنسبة معتبرة كون هذه المصادر في العادة تتمثل في إفادات و تصريحات المصالح الأمنية إضافة الى الوثائق الرسمية كمحاضر السماع و الشهادات الطبية الشرعية ...الخ، وهي بطبيعة الحال مصادر تقدم معلومات دقيقة و موثوق بها ، فطبيعة الموضوع المعالج تتطلب من البرنامج الاعتماد عليها للحصول على معلومات دقيقة ، اما فيما يخص اعترافات الجاني فكانت بنسبة أقل 17.64 و بمعدل تكرار 03 مرات ، و عليه فالبرنامج وفق في هذا الترتيب المنطقي للمصادر

جدول رقم 15 يمثل فئة الاتجاه :

الموضوعات / فئة الاتجاه	القتل العمدي	قضايا القصر	الاغتصاب	السرقة	الإدمان	تصفية الحسابات	الشك و الغيرة	الأمراض النفسية	الخلافات الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
معارض	04	03	03	02	03	02	01	01	02	21	%67.7
مؤيد	01	02	02	01	02	01	_	01	_	10	%32.3
محايد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع										31	%100

يمثل الجدول رقم 15 فئة اتجاه البرنامج و التي تم قياسها بوحدة العبارة ،حيث بعد قيمنا بتحليل نتائج الجدول تبين مايلي : ان نسبة اتجاه القائم بالاتصال في فئة معارض كانت 67.7% بمعدل تكرار 21 مرة فيما انت نسبة فئة مؤيد 32.3% و بمعدل تكرار 10 مرات ، فيما انعدمت نسبة فئة مؤيد ، و بالرجوع الى الجدول نجد ان فئة اتجاه معارض بالنسبة للقائم بالاتصال في موضوع القتل العمدي كانت 04 مرات في عبارة احتجاج ، استياء ...الخ ، اما فئة اتجاه مؤيد فكانت مرة واحدة من خلال عبارة امتثال ، اما موضوع قضايا القصر فكانت فئة معارض 03 مرات مقابل 02 مرة في فئة مؤيد في عبارة دعم و موافقة ، وكلك الامر بالنسبة لموضوعات الاغتصاب و الادمان ، اما باقي الموضوعات فكانت بمرتبة أقل ، ويرجع سبب بروز الاتجاه المعارض الى طبيعة الظاهرة في حد ذاتها حيث تعد جريمة القتل من الظواهر السلبية و الخطيرة في المجتمع لهذا تلقى نسبة المعارضة تجاهها كبيرة من قبل كافة أفراد المجتمع ، بالاضافة الى طبيعة البرنامج كونه يعد من البرامج الاجتماعية التي تسلط الضوء على مثل هذه القضايا التي كانت في وقت ما الشغل الشاغل للرأي العام .

جدول رقم 16 يمثل فئة الأهداف:

فئة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
كشف الحقائق	**04**	**% 44.44**
الاهتمام و التركيز	**04**	**% 44.44**
التوعية و التحسيس	**01**	**%11.11**
المجموع	**09**	**% 100**

يبين الجدول رقم 16 فئة الاهداف : تم الاعتماد على وحدة الموضوع في سياق الفكرة من أجل قياس فئة الاهداف و من خلال الجدول تبين التساوي بين فئتي الاهتمام و التركيز و كشف الحقائق بنسبة 44.44 % و معدل تكرار 04 مرات لكل منهما ليتضح لنا ان فئة الاهتمام و التركيز تصدرت لكون هذه الظاهرة حسب البرنامج شغلت الرأي العام و لقيت صدى كبير في المجتمع ، اضافة الى انها أصبحت حديث الساعة خاصة خلال السنوات الأخيرة ما دفع بالبرنامج للاهتمام بها وجعل الاهتمام بها الهدف الرئيسي ، اضافة الى كون هدف كشف الحقائق جاء في الصدارة مع هدف الاهتمام و التركيز فالبرنامج ايضا يعتمد بصفة كبيرة على كشف الحقائق الكامنة وراء الظاهرة و كذا اسبابها ، وما ينتج عنها من آثار تمس بالفرد و المجتمع .

–في حين جاء هدف التوعية و التحسيس في المرتبة الاخيرة بنسبة 11.11 % و بمعدل تكرار 01 مرة .

وعموما نستنتج ان البرنامج حاول الاهتمام و التركيز على ظاهرة الجريمة وكذا كشف الحقائق الكامنة وعلى الرغم من خطورة الظاهرة الا ان البرنامج أهمل عنصر التوعية و هو من أهم العناصر التي تسعى الفضائيات الى تحقيقها.

جدول رقم 17 يمثل فئة الجمهور المستهدف :

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
الجمهور العام	08	% 66.66
القضاة و المحامون	02	% 16.66
الاطباء	02	% 16.66
المجموع	12	% 100

يبين الجدول رقم 17 فئة الجمهور المستهدف فمن خلال تتبعنا للبرنامج عينة التحليل نجد ان برامج الجريمة استهدفت الجمهور العام بما في ذلك فئة الشباب و الاولياء عنما يتعلق الامر بموضوع القصر بما نسبته 66,66 % بمعدل تكرار08 مرات، فيما تساوت فئة جمهور القضاة و المحامون وجمهور الاطباء بنسبة 16.66 % بمعدل تكرار02 مرات لكل منهما، ويمكن ارجاع ذلك الى طبيعة الموضوع في حد ذاته كونه يهم كل شرائح المجتمع وليس مقتصرا على فئة معينة ، و من لال البرنامج ايضا انه يحاول مخاطبة الجميع دون استثناء لكونه برنامج اجتماعي يرصد مختلف الظواهر و يحاول معالجتها وذكر اسبابها و نتائجها على الفرد و المجتمع .

جدول رقم 18 يمثل فئة اللغة المستخدمة :

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	13	% 26.53
اللغة العامية	17	% 34.69
اللغة الفرنسية	06	% 12.24
مزيج بينهما	09	% 18.36
المجموع	49	% 100

يبين الجدول رقم 18 فئة اللغة المستخدمة : في برنامج " رفعت الجلسة" ان نسبة سيطرة اللغة الفصحى كانت أقل من اللغة العامية بنسة 26.53 % و بمعدل تكرار 13 مرة ، اما اللغة العامية فتصدرت بنسبة 34.69 % و معدل تكرار 17 مرة ، فاللغة الفصحى هي اللغة التي تخضع لقوانين الصرف و النحو وقد استخدمت من خلال البرنامج من طرف المحامين و القضاة ، أما اللغة العامية فهي لغة التخاطب اليومي التي يفهمها العامة و قد استخدمت من خلال البرنامج من طرف الشخصيات الفاعلة كأهل و اقارب الضحايا و الشهود العيان ، بالإضافة الى المزيج بين الفصحى و العامية وهي التعادلية بين الفصحى و العامية وهذا لغرض ايصال معنى الرسالة الاعلامية و قد استخدمت حسب البرنامج من طرف الاعلامي مقدم البرنامج.

كما ان الرجوع الى الجدول رقم 11 الخاص بالشخصيات الفاعلة و الجدول رقم 12 الخاص بالمصادر تدعم صحة هذه النتائج ، فالاعتماد على الشخصيات السلطوية يجعل استخدام الفصحى لكون هذه الشخصيات مكونة من الطبقة المثقفة زد على ذلك استخدام المزيج بين اللغة الفصحة و اللهجة العامية يكون كثيرا لدى هذه الشخصيات خاصة في حالة عدم تعاملها مع الاعلام بكثرة ، الامر الذي قد يجعل هذه الشخصية ترتبك من الكاميرا فتستعمل بعض الكلمات باللهجة العامية الى جانب انه يمكن تبرير استخدام اللهجة العامية الى ان البرنامج اعتمد على الشهود العيان و اللذين عادة ما يكونون من عامة الناس فيستخدمون اللهجة العامية ،و يمكن تبرير استخدام المزج بين الغة الفصحى و اللهجة العامية الى طبيعة اللهجة التونسية في حد ذاتها و التي تتميز غالبا بالمزج بينهما ، فيما احتلت اللغة الفرنسية بنسبة 12.24 % و معدل تكرار 06 مرات حيث تم استخدامها سب اعداد البرنامج من قبل الاطباء الشرعيين و الاخصائيين النفسانيين أثناء اعطائهم بعض المصطلحات الطبية الإضافة الى بعض المصطلحات المتكونة من الفصحى و الفرنسية فكان المزج آليا و ان كان غير مقصود .

جدول رقم 19 يمثل فئة الديكور :

فئة الديكور	التكرار	النسبة المئوية
الافتراضي	**06**	**% 40**
الطبيعي	**09**	**% 60**
المجموع	**15**	**% 100**

يبين الجدول رقم 19 فئة الديكور الذي استخدمه البرنامج اين جاءت نسبة الديكور الطبيعي بأعلى نسبة حيث بلغت 60 % و معدل تكرار 09 مرات ، فيما كان الديكور الافتراضي بنسبة 40% و معدل تكرار 06 مرات، فالديكور الافتراضي هو تلك التقنيات و و الوسائل التي تضاف الى استوديو التصوير من اجل خلق ابهار و حيل بصرية تستخدم لجذب عقل و لب المتفرج ، و هذا الترتيب راجع الى طريقة عرض البرنامج الذي لا يعتمد كثيرا على ظهور المقدم بل على المشاهد التمثيلية و التصريحات خلال اجراء المقابلات ، كما ان عرض البرنامج في الديكور الطبيعي من شأنه أن يعطي نوع من الشعور و الانطباع الايجابي للمشاهد الذي يجعله يعيش اللحظات كأنه يحاكي الواقعة أثناء وقوعها .

جدول رقم 20 يمثل فئة المؤثرات الصوتية و البصرية :

فئة المؤثرات	التكرار	النسبة المئوية
المؤثرات الصوتية	**13**	**% 61.90**
المؤثرات البصرية	**08**	**% 38.09**
المجموع	**21**	**% 100**

يبين الجدول رقم 20 فئة المؤثرات الصوتية و البصرية للبرنامج حيث نلاحظ ان المؤثرات الصوتية جاءت بأعلى نسبة قدرت بـ 61.90 % و معدل تكرار 13 مرة في حين جاءت الموثرات البصرية بمرتبة اقل بنسبة 38.09 % و معدل تكرار 08 مرات ليتضح لنا من خلال البرنامج انه اعتمد على المؤثرات الصوتية بشكل كبير من أجل التعبير عن مضمون الحدث و اتاحة الفرصة أمام المشاهدين للتفاعل مع الشخصيات التي ظهرت و الحصول على تفاصيل أخرى عن الحدث و تمثلت هذه المؤثرات في ضجيج و أصوات معبرة عن

حالة الضحية و اهله ، في حين تم توظيف المؤثرات البصرية في البرنامج لغرض تحقيق نوع من الجمالية في طبيعة المعالجة الفنية للبرنامج و أيضا لتمكين المشاهد من الحصول على تفاصيل عديدة ، ومن هنا يمكننا القول ان البرنامج وظف المؤثرات الصوتية و البصرية لأن طبيعة هذا النوع من البرامج يستدعي ذلك و كذا حتى لا يمل المشاهد من المضمون وجذبه لمتابعة البرنامج ككل.

مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

– من خلال النتائج نستنتج ان برامج الجريمة عينة الدراسة أعطت أولوية في تداولها لقضايا القتل المتفشية في المجتمع على حساب قضايا أخرى .

02– نجح البرنامج عينة الدراسة في الكشف عن ارتفاع نسبة ظهور الشخصيات الاجتماعية كفاعل اساسي في أحداث الجريمة عينة الدراسة مقارنة ببقية الفاعلين .

03– استخدمت برامج الجريمة عينة الدراسة أثناء عرضها للأحداث على أسلوب الاثارة و التشويق الى جانب سيطرة اللغة العامية .

النتائج العامة للدراسة التحليلية :

خلصت الدراسة التوثيقية لتحليل مضمون برامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة في قناة التونسية الى مجموعة من النتائج هي :

- تعرض البرنامج الى مواضيع القتل و المواضيع المرتبطة بجريمة القتل ، حيث نجد انه تطرق لمواضيع القصر والاغتصاب والسرقة بنسبة لابأس بها ، كما عالج ايضا مواضيع تصفية الحسابات و الادمان و الشك و الغيرة بنسبة أقل ، وجاءت في الاخير مواضيع الخلافات الزوجية ، و الامراض النفسية.

- وفق البرنامج في الكشف عن الشخصيات الفاعلة في ظاهرة الجريمة في تونس ، و لم يغفل عن ذكر طبيعة الفاعلين في الحدث و المتمثلون في أهل الضحية و اصدقائه و جيرانه الذين احتلوا النسبة الاكبر في الشخصيات الاجتماعية في البرنامج و التي قدرت بـ : 38.77 % ، اضافة الى شخصيات اخرى سلطوية ، قضائية ، طبية و التي جاءت بنسب متفاوتة .

- حقق البرنامج جملة من الاهداف و التي تمثلت في الاهتمام و التركيز وهو الهدف الاساسي من التعرض لمعالجة هذه الظاهرة ، وحقق البرنامج ايضا هدف كشف الحقائق الكامنة من وراء هذه الظاهرة بنسبة 44.44 % و في الاخير جاء هدف التوعية و التحسيس لكن بنسبة اقل .

- اعتمد البرنامج على مصادر متنوعة للحصول على المعلومات حول ظاهرة الجريمة فقد كانت المصادر الرسمية المتمثلة في المصالح الأمنية و التي تقدم معلومات صحيحة و دقيقة الى جانب تصريحات الشهود العيان من أهم المصادر التي اعتمد عليها البرنامج حيث جاءت بنسبة41.17 %

- استهدف البرنامج جمهور عام بنسبة 66.66 % الى جانب جمهور متخصص تمثل في فئة القضاة و المحامون و الاطباء لكن بنسبة اقل .

- اما فيما يخص الاتجاه السائد في البرنامج فقد كان معارض بنسبة كبيرة جدا مقارنة بالاتجاه المؤيد قد يكون ذلك راجع الى طبيعة الظاهرة في حد ذاتها .

- نوع البرنامج في استخدامه للغة العربية الفصحى و اللغة الفرنسية و اللغة العامية و المزج بينهما الى جانب اللغة الفرنسية لكن سيطرة اللغة العامية على البرنامج وهذا راجع الى طبيعة البرنامج الموجه الى جل شرائح المجتمع.

- اعتمد البرنامج على الديكور الطبيعي أثناء عرضه لمجريات الظاهرة بنسبة 60 % و ذلك لإضفاء نوع من الواقعية و الشفافية و كون الظاهرة تحتاج لمشاهد واقعية لعرضها و التطرق اليها .

- اعتمد البرنامج ايضا على المؤثرات الصوتية و البصرية بغرض اضفاء نوع من الجمالية على البرنامج ككل.

- برنامج رفعت الجلسة برنامج مسجل 100 % و يبث اثناء الفترة الليلية قصد تحقيق نسبة مشاهدة عالية .

الخـــــــــاتمة

الخاتمة

يمكن القول ان التلفزيون التونسي قد وفق الى حد ما في مواكبة التغيرات الاجتماعية حيث سارعت ادارة التلفزيون في بث برامج خاصة تعالج من خلال قطاع السمعي البصري قضايا الجريمة التي شغلت في وقت ما الراي العام ، وذلك من اجل استرجاع المصداقية التي فقدها التلفزيون العمومي التونسي كوسيلة اعلامية ثقيلة لها وزنها على الساحة الوطنية و الدولية .

برنامج رفعت الجلسة الذي يبث على قناة التونسية برنامج اعلامي اجتماعي يهتم برصد مواضيع الجريمة المتفشية في المجتمع التونسي و محاولة تسليط الضوء و معرفة دوافعها و اسبابها و اهم الفاعلين فيها ، كما يتطرق البرنامج من خلال معالجته لظاهرة الجريمة الى عدة مواضيع من أعماق المجتمع يطلبها المشاهد ، و هذا ما يشكل دافعا و محفزا قويا لاستمرارية البرنامج بكم انه المرآة العاكسة لقضايا المواطن ، فالمواطن بطبعه يبث عن مصداقية المعلومات و الحقائق الكامنة وراء مثل هذه القضايا ،و هذا ما وفره البرنامج من خلال اعتماده على مصادر رسمية للمعلومات بالإضافة الى المقابلات التي يقوم بها مع بعض المحامين و القضاة و الاطباء الشرعيون و النفسانيون .

كما ان انتاج برنامج تلفزيوني مهما كانت مدته الزمنية او نوع المواضيع التي يعالجها ليست عملية بسيطة بل هي عملية دقيقة تستلزم المرور بخطوات عديدة لتتمكن من تحويل الفكرة الذهنية الى منتوج كامل في أحلى حلة شكلا و مضمونا .

و في الاخير نجح التلفزيون التونسي بالأخص قناة التونسية من خلال برنامج رفعت الجلسة في رفع الستار على حقيقة ظاهرة الجريمة المتفشية في المجتمع التونسي و المواضيع المرتبطة بها من خلال معالجتها و السعي وراء توضيح أهم مسبباتها و الفاعلين فيها ، اي انه برنامج اجتماعي ذا اهمية بالغة عالج مواضيع حساسة تهم كل شرائح المجتمع .

قـــــــــائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا/الكتب

1. احسان محمد حسن: الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة و النشر، ط2 ، بيروت ،
2. أحمد بدر : أصول البحث العلمي و منهجه ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط5، دس
3. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الأمن الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012
4. بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2003
5. خالد حامد: كيف تكتب بحثا جامعيا ، دار ريحانة ، د ت ن ،
6. ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، جامعة البلقان التطبيقية ، عمان ، ط1، 2001 ،
7. سامية حسن الساعاتي : الجريمة و المجتمع ، بحوث علم الاجتماع الجنائي ، ط12، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت،1983
8. شهير جاد، سامية أحمد علي :البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1999،
9. طارق سيد أحمد الخليفي :فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008
10. عبد القادر الدليمي : البرامج التفاعلية التلفزيونية ، دط، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014
11. عبيدات و عدس عبد الحق: البحث العلمي ادوات قياسه، دط، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان ، 1998

12. علي عبد القادر القهوجي : علم الاجرام و علم العقاب ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1986

13. فاروق ناجي محمود :البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، ط1 ، بغداد، 2007

14. كرم شلبي :المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار مكتبة الهلال بيروت.

15. للمزيد أنظر:بسام عبد الرحمان المشاقبة، الأمن الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012

16. ماثيو جيدير : ترجمة : ملكة الابيض : منهجية البحث العلمي ، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الدكتوراه

17. محمد شلبي : المنهجية في التحليل السياسي ، المناهج ، الاقترابات و الادوات ، الجزائر 1997،

18. محمد عبد القادر قواسمية : جنوح الاحداث في التشريع الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،1992

19. محمد معوض : المدخل الى فنون العمل التلفزيوني ، دط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990

20. محمد ناصر عبد الباسط : الاعلام الفضائي و الهوية الثقافية ،درا المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2012

21. محمد ناصر عبد الباسط: الاعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2012، ص47.

22. موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد (تطور الداء والوسيلة والوظيفة) ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، وزارة التعليم العالي والبحث، جامعة بغداد ، 2011

23. نبهان بن حارث الحراصي: القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع، قسم المكتبات والمعلومات، ص ص10-11.

24. هناء السيد : الفضائيات و فادة الرأي ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005

25. وجيه محجوب : أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط2، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن، 2005

ثانيا/القواميس:

26. ابن منظور ، لسان العرب ، ج12، دار صادر للطباعة ،بيروت ،1990،

ثالثا/الرسائل الجامعية:

27. كهينة علواش : معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل ،مذكرة لينيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام ،جامعة الجزائر ،2009-2010

28. مسعد مشطر عبد الصاحب : المضامين و الاشكل الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق ، اطروحة دوكتوراه ،كلية الاعلام ،جامعة بغداد ،2005

29. مهدي زعموم :برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر 2004-2005

30. نادية جيتي : المعالجة الاعلامية لظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري ، دراسة وصفية تحليلية لجريدة الخبر 01جانفي 2013 / 31ديسمبر 2013 ، مذكرة لينيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص وسائل الاعلام و المجتمع ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و العلوم الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2013 -2014

31. هدى بو عبد الله :تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام، قسنطينة،2008 -2009

رابعا/المجلات:

32. أمال دكاك : حماية الطفل من العنف التلفزيوني ، مجلة اذاعات اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ،ع3-4 ، 2007،

33. بوحزام نوال، ونعيمي مليكة: القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي، دراسة ميدانية على تمثيلات شباب مدينة معسكر، جامعة معسكر، مجلة الدراسات والبحث الاجتماعية، العدد 6، أفريل 2004، ص41

34. سكيمي خضرة وحبوسي صليحة: مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-12) سنة ، جامعة أكلي محمد ولحاج، تخصص علن النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة،2013

35. سمير شعبان، الإعلام ودوره في نشر الجريمة والوقاية منها، مجلة دفاتر، منشورات جامعة ورقلة، العدد 2، 2009.

خامسا/المواقع الالكترونية:

36.http://ahdath.info/?p=82367

37.http://ahdath.info/?p=82367

38.http://m.alyaoum24.com/163553.html

39.https://www.maghress.com/alittihad/203108

40.https://www.maghress.com/alittihad/203108

الـــــــــمـــلاحـــــــق

استمارة تحليل المحتوى الخاصة ببرامج الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة ، برنامج رفعت الجلسة بقناة التونسية :

01ـ وحدات التحليل :

- وحدة الموضوع في سياق الفكرة .
- وحدة الشخصية .
- وحدة طبيعة المادة الإعلامية .
- وحدة العبارة .

02 فئات التحليل :

- فئات المضمون:

الجدول رقم 01 يمثل فئة الموضوعات الرئيسية

فئة المواضيع الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
القتل العمدي		
قضايا القصر		
الاغتصاب و الفعل المخل بالحياء		
السرقة		
الادمان		
تصفية الحسابات		
الشك و الغيرة		
الخلافات الزوجية		
الامراض النفسية		
المجموع		

الجدول رقم 02 يمثل فئات الموضوعات الفرعية لموضوع القتل العمدي :

المواضيع الفرعية / القتل العمدي	التكرار	النسبة المئوية
قتل الضحية عن طريق الطعن		
قتل الضحية عن طريق الخنق		
قتل الأطفال		
قتل الأصول		
محاولة القتل		
المجموع		

جدول رقم 03 يمثل فئة المواضيع الفرعية لموضع القصر

فئة الموضوعات الفرعية / قضايا القصر	التكرار	النسبة المئوية
استغلال القصر جنسيا		
اختفاء و اختطاف القصر		
المجموع		

جدول رقم 04 يمثل فئة المواضيع الفرعية لموضع الاغتصاب

فئة المواضيع الفرعية / الاغتصاب	التكرار	النسبة المئوية
أغتصاب النساء		
اغتصاب الاطفال		
الشذوذ		
المجموع		

الجدول رقم 05 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع السرقة :

فئة الموضوعات الفرعية / موضوع السرقة	التكرار	النسبة المئوية
سرقة الاموال		
سرقة المواشي		
سرقة الهاتف		
المجموع		

جدول رقم 06 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الادمان:

فئة الموضوعات الفرعية / الإدمان	التكرار	النسبة المئوية
الكحول و جلسات الخمر		
المخدرات		
الحبوب المهلوسة		
المجموع		

جدول رقم 07 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع تصفية الحسابات :

فئة الموضوعات الفرعية / تصفية الحسابات	التكرار	النسبة المئوية
الثأر		
خلافات حول النساء		
خلافات حول العقارات		
المجموع		

جدول رقم 08 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الشك و الغيرة :

فئة الموضوعات الفرعية / الشك و الغيرة	التكرار	النسبة المئوية
الغيرة بين الازواج		
الغيرة بين الاشقاء		
الغيرة بين الرئيس و المرؤوس		
المجموع		

جدول رقم 09 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الخلافات الزوجية

فئة الموضوعات الفرعية / الخلافات الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
الخيانة الزوجية		
تعدد الزوجات		
المجموع		

جدول رقم 10 يمثل فئة الموضوعات الفرعية لموضوع الامراض النفسية:

فئة الموضوعات الفرعية / الامراض النفسية	التكرار	النسبة المئوية
الوحدة و الانزواء		
الجنون		
المجموع		

جدول رقم 11 يمثل فئة الفاعلين:

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
شخصيات اجتماعية		
شخصيات سلطوية		
شخصيات اعلامية		
شخصيات قضائية		
شخصيات طبية		
المجموع		

جدول رقم 12 يمثل فئة المصادر

فئة المصادر	التكرار	النسبة المئوية
المصادر الرسمية		
الشهود العيان و آخرون		
اعترافات الجاني		
المجموع		

جدول رقم 13 يمثل فئة الاتجاه :

الموضوعات / فئة الاتجاه	القتل العمدي	قضايا القصر	الاغتصاب	السرقة	الإدمان	تصفية الحسابات	الشك و الغيرة	الأمراض النفسية	الخلافات الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
معارض											
مؤيد											
محايد											
المجموع											

جدول رقم 14 يمثل فئة الأهداف

فئة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
كشف الحقائق		
الاهتمام و التركيز		
التوعية و التحسيس		
المجموع		

جدول رقم 15 يمثل فئة الجمهور المستهدف :

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
الجمهور العام		
القضاة و المحامون		
الاطباء		
المجموع		

جدول رقم 16 يمثل فئة اللغة المستخدمة :

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى		
اللغة العامية		
اللغة الفرنسية		
مزيج بينهما		
المجموع		

- **فئات الشكل:**

جدول رقم 17 يمثل فئة الديكور :

فئة الديكور	التكرار	النسبة المئوية
الافتراضي		
الطبيعي		
المجموع		

جدول رقم 18 يمثل فئة المؤثرات الصوتية و البصرية :

فئة المؤثرات	التكرار	النسبة المئوية
المؤثرات الصوتية		
المؤثرات البصرية		
المجموع		

الملحق رقم (01): بطاقة فنية لقناة التونسية :

قناة التونسية : هي قناة فضائية تونسية خاصة متنوعة تبث برامجها عبر القمر الصناعي نايل سات على التردد 11355 عمودي .

بداية أول بث : 2011/03/16.

الملكية : شركة كوكتيس للانتاج الاعلامي .

الاختصاص : متنوعة .

-بتاريخ 2013/07/06 تم شراؤها من قبل سليم الرياحي .

آخر بث :2014/09/28 حيث تم دمج برامجها مع قناة الحوار التونسي .

أهم برامجها : لاباس ، حوار خاص ، عندي مانقلك ، رفعت الجلسة ، اللوجيك السياسي .

الرابط على النت :https/ www.elhiwarettounsi. Com

المقر الرسمي : تونس العاصمة

اللغة : العربية .

نبذة عن القناة : تعود فكرة فتح القناة الى المنتج و المخرج سامي الفهري و ذلك سنة 2009 رفقة رجل الاعمال بلحسن الطرابلسي لكن كان اختلافهما حول تسميتها بين "عليسا" أو " قرطاج" ، وبعد الثورة التونسية و هروب بلحسن الطرابلسي، قرر سامي الفهري فتح القناة تحت اسم " التونسية " و بداية بث برامجها في 16 -03- 2011 ، وظلت القناة تعمل على بث برامجها المختلفة و المميزة عبر شاشتها الى غاية 06 جويلية 2013 اين قام رجل الاعمال سليم الرياحي بشراء ملكية ذبذبات القناة ، و اعلان قطع العلاقة مع شركة الانتاج كوكتيس كما اعلن عن نيته في اطلاق باقة من القنوات ، و في 28 سبتمبر 2014 و بعد رفض الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري مواصلة بث قناة التونسية قررالمنتج و المخرج سامي الفهري استرجاع القناة و بث برامجها عبر ترددات و رابط قناة الحوار التونسي للتوقف قناة التونسية عن البث رسميا و نهائيا.

الملحق رقم (01): إعلان برنامج "رفعت الجلسة" على القناة الفضائية " التونسية"

الملحق رقم (02): صورة تمثل تردّد القناة الفضائية "التونسية"

الملحق رقم (03): يمثل استديو برنامج "رفعت الجلسة" قبل تعديلات الديكور الافتراضي

الملحق رقم (04): يمثل استديو برنامج "رفعت الجلسة" بعد تعديلات الديكور الافتراضي

الملخص :

تعد ظاهرة الجريمة من الظواهر الدخيلة على المجتمع التونسي التي تهدد استقراره و نظرا لتفشيها بشكل ملفت للانتباه اصبحت تشغل الرأي العام و العديد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم ، و لكون الاعلام يعد المرآة العاكسة لما يجري داخل المجتمعات فقد كان الزاما عليه معالجة هذه الظاهرة و تسليط الضوء نحوها، و من خلال هذه الدراسة سيتم التعرف على المعالجة الاعلامية لظاهرة الجريمة في الفضائيات التونسية الخاصة وقد كان برنامج رفعت الجلسة الذي يبث على قناة التونسية نموذجا لهذه الدراسة ، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي: كيف عالجت قناة التونسية الخاصة موضوعات الجريمة في برنامجها رفعت الجلسة من حيث الشكل و المضمون ؟ و الذي اندرج تحته التساؤلات الفرعية : ماهي انواع الجرائم التي تمت معالجتها من خلال البرنامج ؟ ما الهدف من وراء المعالجة الاعلامية لظاهرة الجريمة ؟ ما نوع الجمهور الذي يستهدفه البرنامج ؟من هم الفاعلون في قضايا الجرائم ؟ و في الاخير ما نوع اللغة المسيطرة على البرنامج ؟ ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الاسباب ذاتية و موضوعية تمثلت في الاهتمام الشخصي بالظاهرة محل الدراسة ، وكذا قابلية الموضوع للدراسة كونه يعد من مواضيع الساعة المطروحة للنقاش ، وحاولت هذه الدراسة تحقيق اهداف تمثلت في : معرفة اهم المواضيع التي عالجها البرنامج و التعرف على اهداف البرنامج ، وكذا محاولة التعرف على اهم الفاعلين في البرنامج بالاضافة الى الجمهور المستهدف و اللغة المستخدمة ، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كونه يعد المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات ، وذلك من أجل ابراز ملامح الظاهرة و تقديم المعلومات الكافية عنها بواسطة اداة تحليل المضمون لتحليل المادة الاعلامية التي جاءت في البرنامج عينة الدراسة ، كما تكون مجتمع البحث من عدد من البرنامج الاجتماعي التلفزيوني رفعت الجلسة الذي يبث على قناة التونسية الخاصة ، و البالغ عدده 13 مفردة ، وتم اختيار عينة الحصر الشامل في الفترة الممتدة مابين 05- 03- 2013 الى غاية 28 - 05 - 2013 بغرض الوصول الى النتائج التالية :

- تعرض البرنامج الى مواضيع القتل و المواضيع المرتبطة بجريمة القتل
- وفق البرنامج في الكشف عن الشخصيات الفاعلة في ظاهرة الجريمة في تونس
- حقق البرنامج جملة من الاهداف و التي تمثلت في الاهتمام و التركيز وهو الهدف الاساسي من التعرض لمعالجة هذه الظاهرة ، وحقق البرنامج ايضا هدف كشف الحقائق الكامنة من وراء هذه الظاهرة
- اعتمد البرنامج على مصادر متنوعة للحصول على المعلومات حول ظاهرة الجريمة
- استهدف البرنامج جمهور عام الى جانب جمهور متخصص تمثل في فئة القضاة و المحامين و الاطباء
- نوع البرنامج في استخدامه للغة العربية الفصحى و اللغة الفرنسية و اللغة العامية و المزج بينهما
- اعتمد البرنامج على الديكور الطبيعي أثناء عرضه لمجريات الظاهرة
- اعتمد البرنامج ايضا على المؤثرات الصوتية و البصرية بغرض اضفاء نوع من الجمالية على البرنامج ككل.

Abstract:

The phenomenon of crime is an external phenomenon to the Tunisian society, which threatens its stability and because of its remarkable spread it has become the concern of the public opinion, and many researchers of different specialties, and because the media is the reflective mirror, the societies have not been forced to deal with this phenomenon In this study. The media treatment of the phenomenon of crime will be identified in the Tunisian private channels. The program presented by the Tunisian TV channel was a model for this study. It answered the main question: Did Crime data in its meeting rise in terms of form and content? And under which sub-questions are asked: What types of crimes have been addressed through the program? What is the purpose of the media treatment of the

phenomenon of crime? What kind of target audience are you active in? Finally, what kind of language controls the program? The objective of this study was to achieve the following objectives: To know the most important topics addressed by the program and to identify the objectives of the program, As well as an attempt to identify the most important actors in the program in addition to the target audience and the language used, we have adopted in our study on the descriptive approach as the appropriate method for such studies, in order to highlight the features of the phenomenon and provide adequate information by The analysis of the content of the analysis of the media material included in the sample of the study. The research community from a number of the social TV program raised the session which is broadcasted on the private Tunisian channel, which is 13 individuals. The comprehensive sample was selected between 05/03/2013 Until 28 May 2013 with a view to achieving the following results:

•The program is exposed to murder and murder related topics.

•According to the program in the detection of figures active in the phenomenon of crime in Tunisia.

•The program achieved a set of goals, which was the focus and attention is the main objective of exposure to address this phenomenon, and the program also achieved the goal of uncovering the underlying facts behind this phenomenon.

•The program relied on a variety of sources to obtain information about the phenomenon of crime.

•The program targeted a public audience alongside a specialized audience represented in the category of judges, lawyers and doctors

•The type of program used in Arabic, French, and slang.

•The program was based on natural decoration during the presentation of the phenomenon of phenomenon.

•The program also relied on sound and visual effects in order to create a kind of aesthetic on the program as a whole.